

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

علوم إنسانية واجتماعية
علوم إنسانية-تاريخ
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

طبي مريا _بزيو مريم

يوم: 2024/06/12

التنظيم الإداري للولاية السادسة التاريخية (1958-
1959)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.م	كحول عباس
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر-بسكرة	أ.د	غرداين مغنية
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.د	بكرادة جازية

السنة الجامعية : 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ

أَوْثُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

شكر وعرقان:

الشكر لله والشكر أولاً وآخراً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

لا نحصي ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه، قال وهو أصدق

القائلين: "وما بكم من نعمة فمن الله" سورة النحل آية-53.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا بياس إذا فشلنا بل

نكرنا بأن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح...

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرقان الى أستاذتنا المشرفة غرداين

مغنية التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة فلها منا جزيل

الشكر والإمتنان، كما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من مكتبة الكلية

والمكتبة المركزية خصوصا والمتحف الجهوي للمجاهد ببسكرة.

لم يكن هذا كله أن يتم دون دعم وتشجيع الآخرين...

الإهداء:

الحمد لله حمدًا طيبًا مبارك فيه والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد، أهدي هذا العمل المتواضع إلى من سهرت على تربيته وأعانتني بالصلوات والدعوات ووقفت إلى جانبي في أصعب الأوقات كانت ومازالت سندا لي إلى أمي الغالية التي ورثت في جوفها كيف أكون إنسانا قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا العالم...أطال الله في عمرها.

إلى من عمل بجهد في سبيل تربيته وسهر على تعليمي وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن ولم يحرمني من شيء في هذه الحياة إلى أعلى إنسان على قلبي أطال الله في عمره وحفظه لي أبي الغالي سندي في هذه الحياة.

إلى أعز الناس على قلبي إخوتي زينب، نور اليقين، أيمن، يحي الذين كانوا لي الروح والسند وكل شيء وفقهم الله وحفظهم من كل سوء..

الإهداء:

الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً مبارك فيه وبعد الصلاة والسلام على أشرف الخلق

محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، تم بفضل الله عز وجل وعونه إتمام دراستي

للماستر، ثم أهدي هذا التخرج لوالدتي أُمي سندي في الحياة بعد الله التي من أجلي

سهرت على تربيّتي، وأعانّتي على أعباء الحياة معنوياً ومادياً أطال الله في عمرها...

والى من زرع في قلبي التربية السوية الصحيحة وغرس فيا مبادئ حب الخير والطيبة

وعلمني أساسيات الدين والدنيا وبقى السند الحقيقي والعكاز الذي أتكى عليه بعد رب

العالمين ولم يبخل عليا معنوياً ولا مادياً أبي الغالي أطال الله في عمره...

إلى إخوتي خاصة أخي أسامة سندي بعد والدي وكذلك إخواني وأخواتي الداعمين

حفظهم الله إلى أساتذتي الأفاضل بارك الله فيهما إلى من ساهم في إعانتني على إتمام

هذا العمل سواء من قريب أو بعيد..

والى روح جدتي الغالية "خديجة" من رغبت دوماً بنجاحي رحمها الله وغفر لها وجعلها

من أهل الجنة.

إلى صديقتي شيماء، سلسبيل، ماريّا التي بدأت معي مشوار إعداد المذكرة إلى

نهايتها وكانت الرفيقة المساندة لي.

-مريم بزويو-

قائمة المختصرات:

باللغة العربية:

المعنى	الرمز
طبعة	ط
دون طبعة	د_ط
العدد	ع
المجلد	مج
دون دار النشر	د_د-ن
دون بلد النشر	د_ب_ن
دون سنة النشر	د_س_ن
صفحة	ص

باللغة الفرنسية:

Des équipes administratives spécialisées	sas
---	-----

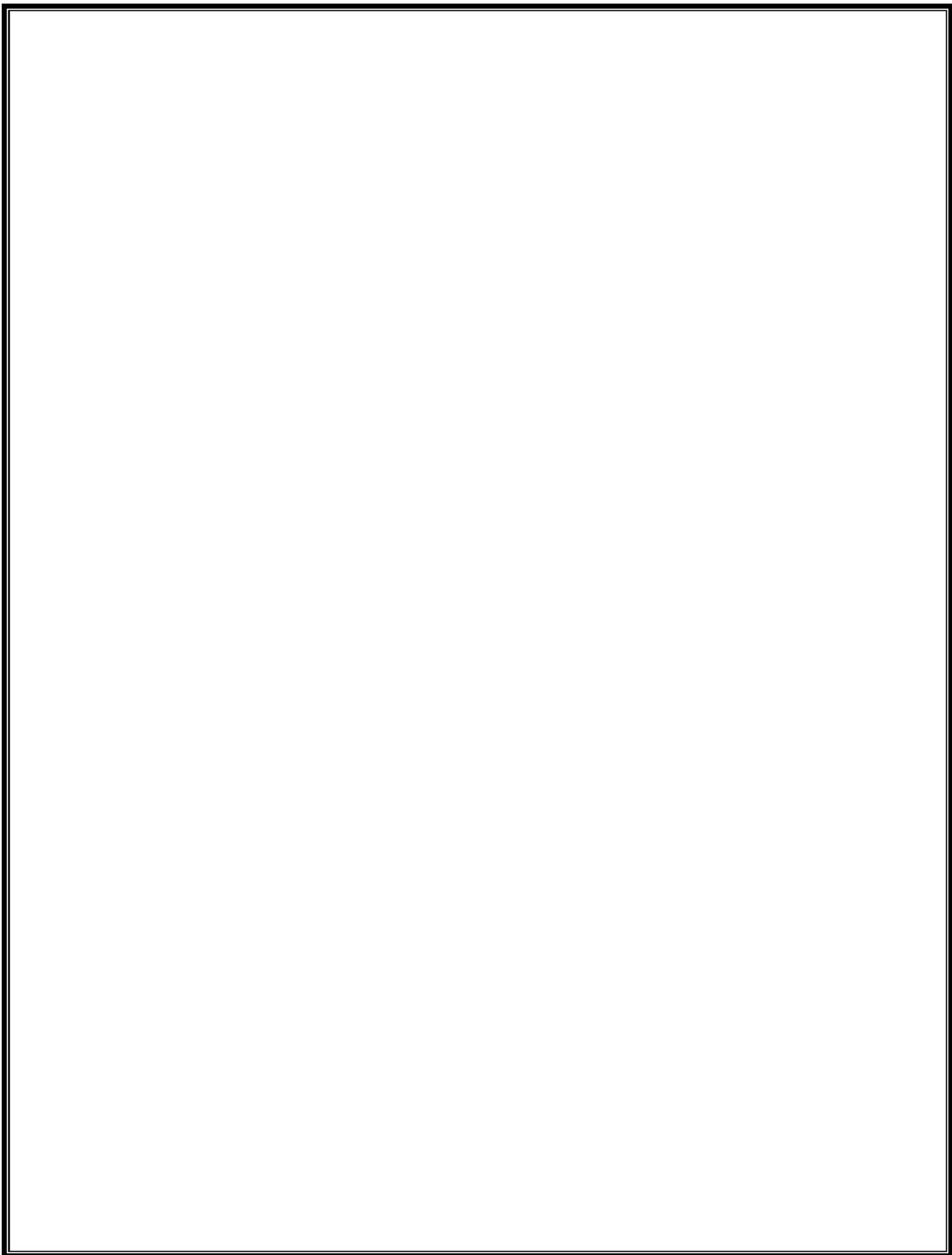
إهداء خاص بالشهداء والمجاهدين:

نهدي هذا العمل إلى أرواح شهداء ثورتنا المجيدة وإلى المجاهدين
الأشاوس...

لقوله تعالى: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" (سورة آل عمران: الآية-169-)

رحم الله شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة وسقوا
بدمائهم الزكية شجرة الحرية التي تحمل معاني الشموخ والعطاء
والتضحية...

"المجاهد فخر وشرف الذاكرة" ورحم الله المجاهدين الذين ماتوا من
أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة...



مقدمة

حقق الشعب الجزائري خلال مساره الطويل في كفاحه ضد المستعمر الذي دام مايقارب عن قرن ونصف من الزمن، والمتتبع لتاريخ الجزائر حتما سيتوقف عند أهم مرحلة عرفها الشعب وهي مرحلة الثورة التحريرية 1956-1962 والتي كانت بداية لعهد جديد في كفاحه ضد المحتل إستطاعت الثورة في سنواتها الأولى أن تحقق عدة مكاسب وإنصارات على المستوى الداخلي والخارجي توجت هذه الإنصارات بإنعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م كمحطة تنظيمية للولاية السادسة التاريخية فكانت قراراته إنتصارا لها خاصة على الصعيد الإداري فقد أعيد تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات وإستحدثت ولاية جديدة في جزء مهم من التراب الوطني كان مسرحا للعديد من الأحداث التاريخية وساهم مساهمة فعالة في التاريخ الوطني ألا وهي الولاية السادسة بالجنوب الشرقي الجزائري. وباعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن بين هاته الشخصيات خصصنا الذكر في دراستنا شخصية أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر. ومن هنا جاء موضوع مذكرتنا الموسوم ب: **التنظيم الإداري للولاية السادسة التاريخية (1958-1959).**

حدود الدراسة:

تتخصر هذه الدراسة في إطار زمني ومكاني محددين، أولا الإطار الزمني للدراسة يمتد من سنة (1956_1962م)، فالمعلم الأول يمثل تاريخ إستحداث الولاية السادسة كولاية جديدة ضمن التقسيم الإداري المنبثق عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، أما المعلم الثاني فيمثل تاريخ إستقلال الجزائر وإسترجاع السيادة الوطنية سنة 1962م.

أما بالنسبة للإطار المكاني فتشمل الدراسة منطقة الجنوب الشرقي من الصحراء الجزائرية الذي يضم حاليا الولايات التالية: بسكرة، وادي سوف، ورقلة، غرداية، الأغواط، الجلفة، إليزي.

دواعي إختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لإختيار هذا الموضوع من بينها:

الموضوعية: إبراز أهمية الولاية السادسة ومساهمتها في الثورة التحريرية.

المساهمة ولو بالقليل في الكتابة عن تاريخ الولاية السادسة التي لا يزال تاريخها يفقد إلى بحث أكاديمي.

معرفة أهم قادة الولاية السادسة التاريخية.

تسليط الضوء على بعض الجوانب التاريخية الخاصة بالولاية السادسة التاريخية.

تقديم إضافات بحثية أكاديمية تكون منطلقا لهذا النوع من الدراسات.

الذاتية: ومن الدوافع الذاتية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو إنتمائنا لهذا الجزء من القطر الجزائري لذلك إختارنا الخوض في غمار البحث في تاريخ الولاية بإعتبار أن تاريخ منطقتنا يمثل الجزء الكبير من تاريخ الولاية، كما أن ميولنا لمواضيع الثورة كان دافعا لإختيارنا للموضوع.

الإشكالية:

تتناول دراسة بحثنا تاريخ ولاية من الولايات التاريخية إبان الثورة التحريرية هي الولاية التاريخية السادسة، وقد تمثلت الإشكالية في التساؤل التالي: **ما مدى نجاعة التنظيم الإداري للولاية السادسة عموما وفترة سي الحواس خصوصا؟**

ولتفكيك محور هذه الإشكالية قمنا بمعالجتها من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

ماهية الولاية السادسة التاريخية؟

ماهي أبرز قادة الولاية السادسة؟

كيف كان التنظيم الإداري بالولاية السادسة؟

كيف ساهم سي الحواس في التنظيم الإداري؟

كيف كان نشاط سي الحواس في التنظيم والإدارة؟

أهداف إختيار الموضوع:

يمكن حصر أهداف هذه الدراسة في النقاط الآتية:

التعريف بالولاية السادسة التاريخية.

الوقوف على أهم التطورات والأحداث التي مرت بها الولاية السادسة.

إبراز دور الولاية السادسة في الثورة التحريرية.

المنهج المتبع للبحث:

أما المنهج خلال هذه الدراسة فقد إعتدنا:

المنهج التاريخي: الذي يعتمد على بناء حادثة تاريخية بواسطة المصادر والمراجع، وإستعنا خلال الدراسة بمنهج آخر المتمثل في المنهج الوصفي: من خلال عرض الأحداث ووصف الوقائع التاريخية التي مرت بها الولاية إنطلاقا من الخصائص الطبيعية مرورا بتقسيمات الولاية إلى مناطق وصولا إلى مساهمة الولاية أثناء الثورة التحريرية.

خطة البحث:

للإجابة على الإشكاليات المطروحة سابقا قسمنا الدراسة إلى ثلاث فصول وكل فصل يندرج تحته ما بين أربع إلى ثلاث عناصر، فالفصل الأول تحت عنوان مدخل مفاهيمي للولاية السادسة والذي ضم أربع عناصر تناولنا في العنصر الأول التعريف بالولاية السادسة التاريخية، أما العنصر الثاني والعنصر الأخير التقسيمات وقادة الولاية السادسة.

أما الفصل الثاني تحت عنوان الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية والذي ضم أربع عناصر تناولنا في العنصر الأول مجلس الولاية، أما العنصر الثاني المجالس الشعبية، العنصر الثالث المكتب المالي والقضاء، والعنصر الرابع والأخير الصحة والتموين.

أما الفصل الثالث والأخير تحت عنوان أحمد بن عبد الرزاق حمودة على رأس قيادة الولاية والذي ضم ثلاث عناصر، تطرقنا في العنصر الأول إلى سي الحواس على رأس الولاية، العنصر الثاني سي الحواس في التنظيم والغدارة، أما العنصر الثالث والأخير شهادات المجاهدين عايشوا العقيد سي الحواس.

أما الخاتمة حوصلة للخروج من الموضوع بإستنتاجات عامة.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات التي تناولت جوانب من هذا البحث كرسالة ماجستير فريح لخميسي بعنوان دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية.

_جرد سالم رسالة ماجستير بعنوان دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1962_1965.

_برجوح نادية رسالة ماجستير بعنوان التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956_1962).

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

إعتمدنا خلال دراستنا على جملة من المصادر والمراجع من بينها إصدارات المنظمة الوطنية للمجاهدين منها: التقارير الخاصة بالولاية السادسة التاريخية على رأسها تقرير بسكرة وبوسعادة اللذان يعتبران أهم مرجعين لاغنى للباحث حيث تضمننا مختلف القضايا في تاريخ الولاية السادسة عنهما، حيث تضمننا مختلف القضايا المتعلقة بتاريخ الولاية.

ومن بين المراجع التي إعتدنا عليها على سبيل المثال نذكر مايلي: مؤلفات الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954_1962)م، من تراث الولاية السادسة التاريخية، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة ، ومن الكتب التي أفادتنا خلال هذه الدراسة ومع ذلك فإنها تناولت الموضوع بشكل سطحي دون التعمق فيه والبحث في حيثيات الأحداث، وكتاب محمد العيد ممطر حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، وكتاب مختار حامدي تحت عنوان جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954_1962م إستعنا به في الفصل الثاني حيث أفادنا في الجانب الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية وتبقى القائمة مفتوحة على بقية المراجع المختلفة. إضافة إلى كتاب الأستاذ فريح لخميسي بعنوان دور العقيد سي الحواس (مسيرة قائد الولاية السادسة) 1923-1959 إستفدنا منه في الفصل الثاني في عنصر التموين والفصل الثالث في تولي سي الحواس القيادة. ضف إل ذلك رسالته لنيل الماجستير بعنوان دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية إستعنا بها في كامل الفصول الثلاث. وكذلك أطروحة دكتوراه الأستاذة حليس أسهان بعنوان التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية- المنطقة الرابعة أنموذجا- إستفدنا منها في الخصائص الطبيعية بالولاية السادسة وسي الحواس في التنظيم والإدارة.

الصعوبات:

_صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

_قلة الدراسات والكتابات التاريخية المتعلقة بالصحراء أثناء الثورة التحريرية بشكل عام والولاية السادسة بشكل خاص رغم الدور الذي لعبته هذه الأخيرة، يضاف إلى ذلك أن أغلب الدراسات المتوفرة إختصت بدراسة بعض الجوانب مثل: الشخصيات وبعض المناطق.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

1_ التعريف بالولاية السادسة التاريخية

2_ الخصائص الطبيعية بالولاية السادسة التاريخية

3_ نشأة الولاية السادسة التاريخية

4_ التقسيمات وقادة الولاية السادسة

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

الولاية السادسة هي آخر الولايات من حيث التأسيس، ورثت جزءا من الولاية الخامسة، الذي يضم الأغواط، حاسي الرمل، غرداية، غربا ومقطعا من الولاية الأولى يتشكل من ناحية بسكرة والواد شرقا. إذا كانت الأكثر من حيث المساحة مع الولاية الخامسة، فهي أيضا الأكثر حرمانا في العديد من المستويات جغرافيا، لا تسيطر إلا على القسم الأوسط من الأطلس الصحراوي.

نتيجة للمؤتمرات التي تعرض لها قادة الولاية والتي كانت أحيانا سببا في تصفية البعض منهم ساهم في تعاقب عدة قادة على تسيير الولاية كل من علي ملاح وسي الحواس والطيب الجفلالي وأخيرا محمد شعباني الذين سهروا على تنظيمها وإرساء النظام الثوري بها وقفوا في وجه مختلف المؤتمرات التي تعرضت لها الولاية.

1_التعريف بالولاية السادسة التاريخية:

إن تسمية الصحراء حديثة الذكر إذ أن أول من استعملها في إطارها الجغرافي هو الأمير عبد القادر الجزائري¹، أثناء مقاومته للإحتلال الفرنسي والدليل على ذلك نجد في كتابه المسمى " تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر " ².

¹ عبد القادر الجزائري: هو عبد القادر بن محي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر من مواليد 1807م ببلدة القيظنة من أعمال (معسكر)بالمغرب الأوسط بيت علم وتقوى، وفي 1834م عقد مع فرنسا معاهدة دي ميشيل إعترفت له فيها بمقاطعة وهران ماعدا مدينة مستغانم والجزائر، إستشهد عام 1882م.أنظر(مؤلف مجهول، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت_لبنان، 1994م، صص 9_11).

² لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية 1954_1962، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص مقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008_2009م،ص10.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

وحسب الأمير عبد القادر فإن الصحراء الشرقية¹ تحد المنطقة التي حاضرتها بسكرة وتمتد رقعتها الجغرافية نحو الجنوب من حيث الصحراء فيها وراء وادي سوف حتى مناطق الطوارق وفي الشمال تمتد حتى ما وراء جبال جرجرة.²

إن الولاية السادسة من أكبر الولايات التاريخية التي أقرها مؤتمر الصومام عام 1956 م مساحة وأقسامها مناخا، وأغناه معادن، وهي تشكل حاليا من الولايات الإدارية التالية: المسيلة، الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، ليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة. وتؤكد تغطي 5/4 المساحة الكلية من التراب الوطني، وقد وضعتها الدوائر الاستعمارية ضمن الأقاليم العسكرية لكل من جنوب عمالة قسنطينة وجنوب عمالة التيطري وذلك بمقتضى قانون³ 1902، وبهذه المساحة أصبحت لها حدود مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية. تحدها الولاية الأولى من الناحية الشرقية، والولاية الثالثة من الناحية الشمالية والولاية الرابعة الشمال الغربي، والولاية الخامسة من الناحية الغربية والجنوب الغربي، كما لها حدود مع دول المغرب العربي: تونس وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي ودولتان إفريقيتان: مالي والنيجر.⁴

¹ الصحراء الشرقية: تشمل من الشمال (بسكرة، الوادي، اليزي، ورقلة).

² لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص10.

³ قانون 1902: هو تنظيم أقاليم الجنوب الجزائري ووضع ميزانية مستقلة وخاصة به من أجل تخفيض نفقات الإحتلال العسكري بالجنوب وتقليلها إلى الحد الأدنى، وتقييمها وترتيبها في بنود حتى يسهل مراقبتها وضبطها والموازنة بين النفقات والإيرادات المحلية. وكان المشرع قد وضع ستة مواد توضيحية تحدد الحدود الجغرافية للصحراء والتسيير الإداري والتنظيم المالي ووضع الخطوط العريضة لهذا التنظيم الجديد. أنظر: (جمال بن مسعود، الصحراء الجزائرية تحت النظام العسكري لأقاليم الجنوب الجزائري 1902_1947م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث ل.م.د"، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار_الجزائر، 2021_2022م، ص ص20_21).

⁴ الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، د_ط، دارهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص19_20.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

إن المنطقة الصحراوية، كما هو معلوم يحدها من الشرق مدينة بوسعادة، ومن جهة الشمال طريق لاروكات، ومن الغرب الولاية الخامسة وبالضبط المنطقة الثامنة التي كان قائدها لعموري¹، ومن الجهة الجنوبية جزء من أولاد جلال وابن سرور التي كان قائدها سي الحسين بن عبد الباقي الذي خلفه فيما بعد سي الحواس²، وذلك قبل وفاة الشيخ زيان عاشور³. الولاية السادسة وبعد التاريخ النهائي لإستقرارها كولاية بحدودها الجغرافية وهيكلتها النظامية، وهي التي تضم المناطق الجنوبية لعمالة الوسط الجزائري والقسم الجنوبي من عمالة قسنطينة حسب التنظيم الإداري الذي وضعه الإستعمار الفرنسي⁴.

¹ لعموري: ولد عموري محمد بن أحمد بن فرحات، وابن حيزية بنت صحراوي بن عماري بتاريخ 14 جانفي 1929م، بدوار عرش أولاد سي علي قرب عين ياقوت.فتح محمد عموري عينيه على حقائق ممارسات الإستعمار الفرنسي في الجزائر من إضطهاد وقتل وتعريف وإستغلال، فكان معهد ابن باديس بالنسبة إليه مدرسة تعلم فيها-إضافة إلى علوم القرآن والتفسير-الحس والروح الوطنية.أنظر:(عبد المالك الصادق، النشاط السياسي والعسكري ل:محمد عموري 1945_1959"مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، مج07، ع27، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م، ص846_847).

² سي الحواس: ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد مقران بن إبراهيم بن حمودة سنة 1923م ببلدية مشونش التابعة حاليا لولاية بسكرة، برز نشاطه السياسي في سنة 1943م، إنضم لحزب الشعب الجزائري وبعد ذلك إنخرط في المنظمة الخاصة وفي سنة 1947م، أصبح عضوا فيها استشهد في 29 مارس 1955م.أنظر:(لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص59، 71، 79).

³ زيان عاشور: من مواليد 1919م بمنطقة البيض التابعة لأولاد حركات دائرة أولاد جلال ولاية بسكرة حاليا، نزل في بوسعادة وشرع في الدعوة للثورة، وفي طريقه لأولاد جلال عرج على عين الملح والتقى بعض أعيانها وحدثهم عن ضرورة الإستعداد للثورة، توفي عام 1956م. أنظر:(عبد الله مقلاتي، الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954_1956"مجلة دراسات"، د_ع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان 2017م، ص133_134).

⁴ سليمان قاسم، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956_1962م، د_ط، منشورات دار الخلدونية، الجزائر، 2017م، ص13.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

ينحصر المجال الجغرافي لموضوع دراستنا في الجزء الأوسط الشمالي من إقليم الهضاب العليا للجزائر ما بين السفوح الجنوبية للأطلس التلي إلى السفوح الجنوبية الأطلسي الصحراوي، وتتحصّر هذه المنطقة فلكيا بين خطي عرض تقريبا 33° إلى 35° شمالا وبين خطي طول تقريبا 2° إلى 3° شرقا وهي المنطقة الممتدة جغرافيا من شمال مدينة عين وسارة إلى مدينة حاسي الرمل جنوبا، ومن الشرق من حدود مدينة المسيلة إلى حدود دائرة آفلو غربا حيث كانت المنطقة ضمن التقسيم الإداري لولاية التيطري وأصبحت في بداية الثورة تنتشظ ضمن فرع القسم الصحراوي الشرقي التابع للمنطقة الأولى الأوراس¹.

يقول الأستاذ فريخ لخميسي نقلا عن إسماعيل العربي في كتابه "الصحراء الكبرى وشواطئها" يقول: «ووراء جبال الأوراس تبدأ الصحراء الجزائرية الشرقية التي يمكن الوصول إليها إنطلاقا من باتنة بطريقتين مختلفتين» . كما نجد أيضا الأستاذ عمورة عمار تكلم عن الصحراء وأشار إليها في كتابه "موجز في تاريخ الجزائر" حيث يقول: «في سنة 1852م ظهر العديد من الثوار في الصحراء لكفاح المحتل وذلك في كل من "الأغواط، تقرت، ورقلة، بسكرة" وهذا دليل على حدودها الجغرافية». أيضا: «أن الصحراء الكبرى الجزائرية شملت مناطق "جانيت، تاغيت، الهقار»².

2_ الخصائص الطبيعية بالولاية السادسة التاريخية:

¹ سالم جرد، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956_1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008_2009م، ص17.

² لخميسي فريخ، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص10.

تعد الولاية السادسة من الولايات الأكثر تنظيماً في المجال العسكري أو السياسي أو الإداري وهذا راجع لطبيعة جغرافيتها من شاعة مساحتها وعن مناخها بالثروات ومناخها الصحراوي فتتمثل خصائصها في:

التضاريس:

أولاً: المرتفعات والهضاب والسهول: تتواجد الصحراء الشرقية ضمن الإقليم الصحراوي بحيث تشكل المنطقة قسمين: قسم يمثلها جزئها الشمال وتمثله الأوراس والتي تتوقف غرباً عند تلال الزيبان القليلة الارتفاع وضمن هذا الإقليم¹.

تتمثل المرتفعات في جبال الهقار ذي الأصل البركاني بالإضافة إلى جبال الزاب مثل (جبل بودرين وجبال أولاد نايل) وكذلك جبال العمور والجبل الأزرق قعيق ومناخها وخواص وغيرها².

أما بالنسبة للهضاب فإقليم الصحراء يتميز بالرتابة والانبساط من ناحية الصخور البركانية القديمة ويحتل مناطق الوسط أهمها هضبة تادميت أما المنخفضات فتقع في الشمال الشرقي للولاية السادسة مثل شط ملغيغ 32 متر تحت مستوى سطح الأرض وتنتشر أهم الواحات في وادي سوف واد الزيبان والعروق التي هي سطح واسع الأطراف تغطيه كثبان رملية، حيث تنتشر بكثافة في الجهة الشرقية من الصحراء أهمها العرق الشرقي الكبير الذي يفصل هضبة تادميت والمنيعة³.

¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 13_14.

² يحي قط، التنظيم الإداري بالولاية السادسة التاريخية (1958-1962) المنطقة الثانية أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، المدرسة العليا للأساتذة محمد بن مبارك إبراهيمي الميلي الجزائري، بوزريعة، 2021_2022م، ص 11.

³ أسمهان حليس، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية - المنطقة الرابعة أنموذجاً - (1956-1962)، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الطور الثالث في التاريخ المعاصر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم تاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019_2020م، ص 16.

ثانيا: المناخ والنبات والمجاري المائية:

يسود الصحراء الشرقية نفس خصائص المناخ القاري حيث تتميز بخصائص مناخية من بينها: تعرف الصحراء في تباين لدرجات الحرارة بين النهار والليل سواء صيفا أو شتاء فهي شبه جافة وتتميز خاصة في فصل الصيف بقساوة المناخ ومع هبوب الرياح الجافة القادمة من الشمال الشرقي للصحراء الكبرى المثقلة بالغبار والرمال وما يؤثر على الواحات في منطقتي واد سوف وتقرت، لكن فصل الشتاء تتعرض الصحراء إلى الرياح الجافة خاصة شمال وشرق الصحراء ابتداء من شهر أكتوبر إلى مارس من كل عام¹. في حين فترة الرطوبة نقل الحرارة وتزداد الأمطار وهذا في شهر نوفمبر إلى غاية مارس².

كما تعرف الصحراء عموما بقلة التساقط مع عدم الانتظام تماما فنجد معظم سقوط الأمطار في الهامش الشمالي في فصل الشتاء أما أكتوبر صيفا، ما أثر سلبا على الغطاء النباتي بإستثناء بعض النباتات الشوكية التي تأقلمت مع هذا المناخ مثل البلوط والطلح والسدر³. وتزداد قساوة المناخ فيها كلما توغلنا نحو الجنوب حتى حدود مالي والنيجر حيث لا زرع ولا ضرع⁴.

لكن أهم ما يميز منطقة الصحراء الشرقية هو زراعة النخيل حيث قال شيخ الإبراهيمي في تعليقه <أنها تعتمد على زراعة النخيل وتنتج أجود أنواع التمر في العالم وتسقى بالأبار الإرتوازية>⁵.

بالإضافة لواحات الزيبان واحات واد سوف، كذلك واحات واد ريغ كما تدخل ضمنها واحات ورقلة الواقعة في الطرف الجنوبي للوادي واغلب هذه الواحات تسقى بفضل الأودية القادمة من جبال

¹ أسمهان حليس، المرجع السابق، ص17.

² أحمد عميراي وآخرون، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية(1844-1916)، دار الهدى، الجزائر، 2009م، ص13.

³ أسمهان حليس، المرجع نفسه، ص17.

⁴ الهادي أحمد درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص136.

⁵ عبد الحليم صيد، أبحاث في تاريخ الزيبان بسكرة، د_ط، د_دِن، د_بِن، د_س_ن، ص20.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

الأوراس مثل واحة سيدي عقبة وبسكرة ثم وادي الجدي (أولاد جلال) الذي يأخذ متابعة بالقرب من مدينة أفلو بجبال عمور مارا بمدينة الأغواط ثم ينتهي عند شط ملغيغ¹.

أما الموارد المائية في الولاية السادسة فتتميز بخاصية التبخر في المناطق الجافة والشبه الجافة، بسبب التنوع المناخي فالشبكة الهيدرو جغرافية التي تخترقها والتي تتأثر بكمية تساقط الأمطار سنويا والتغيرات الموسمية بدرجة كبيرة على الشبكة المائية للأنهار والتي تنشأ من خلال الجبال فتوزع المياه بسبب تبخرها أو جريانها بحر الوديان أما مياه التربة والتي يتم استغلاله من طرف المياه الجوفية التي تتكون من الينابيع أما الأودية فهي أنواع فمنها واد العرب الذي ينحدر من سفوح جبال الاوراس وهناك واد تمنراست واد تاتااست و واد جارات أما فيما يخص الجزء الشمالي يختلف عن العمق الصحراوي باعتباره جزء من السهوب الجزائرية² من امتيازات الإقليم الصحراوي السهي بتنوع الثقافات والعادات والتقاليد وهذا راجع لطاقته البشرية³ المتنوعة وبكثرة.

3_نشأة الولاية السادسة التاريخية:

أثناء إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحددت لها

إطارها الجغرافي الذي جاء حسب التقرير الآتي:

¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)، المرجع السابق، ص18_19.

² يحي قط، المرجع السابق، ص ص12_13.

³ العنصر البشري في الولاية السادسة متنوع جدا بأنواع سكان بين العرب والبربر وهناك بعض القبائل العربية الهلالية التي أظهرت مع قبائل الشاوية بعد أن جمعتها نفس عناصر نمط المعيشة الواحدة حيث يوجد من يعتقد أن أصولهم شاوية فاسم الشاوية يطلق على سكان الاوراس وتعني الراعي والحارس عن الغنم أو الدائم الرحال بحثا عن الأكل والماء الضروريان لقطعان الماشية، أما العرب فهم بدور رحل أساسا، أنظر: (لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)، المرجع نفسه، ص ص19-20).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

(جنوب عمالة الجزائر وحدودها من الشمال ببيردو وبوخاري، بئر غبالو، عين بسام، ومن الناحية الأخرى بل النواحي: الصحراء الجزائرية). وعين على رأسها علي ملاح المدعو سي الشريف¹، الذي قدم عنها تقريرا وقام عمر أوعمران² بتقديمه شفيعا عوضا عنه.³

جاء في ملخص تقرير المنطقة السادسة المقدم في مؤتمر الصومام حول الوضعية النظامية للثورة الذي قدمه عمر أوعمران شفيعا عن وضع المنطقة نيابة عن الشريف علي ملاح أوضح فيه أن هذه المنطقة تكونت حديثا ويضيف التقرير بأن هذه المنطقة لم تشمل كل المساحة المحددة لها، وهي تشمل الجهات الواقعة نواحي سور الغزلان، سيدي عيسى، عين بوسيف، الشلالة، وهذه النواحي بلغتها فرقتنا، أما نواحي الجلفة والأغواط وميزاب وأقصى الجنوب فلم تدخلها جيشنا بعد.⁴

¹ علي ملاح: هو علي ملاح المدعو سي الشريف من مواليد 1924م ببلدية أمكيرا بولاية تيزي وزو، كان من السباقيين في النضال السياسي بعد مجازر 8 ماي 1945م إنخرط في حزب الشعب، أثناء إنعقاد مؤتمر الصومام تقرر تعيينه قائد للولاية السادسة. إستشهد يوم 31 مارس 1957م. أنظر: (مجلة أول نوفمبر، ع17، الجزائر، 1976م، ص25).

² عمر أوعمران: القائد والمجاهد الشهيم أوعمران، ولد يوم 19 جانفي 1919م في دوار فريغات بنواحي ذراع الميزان بتيزي وزو، بذل جهودا كبرى قيادة المنطقة الرابعة، حيث ولد نظامها وفعل العمل المسلح وهو من قادة الثورة البارزين في الميدان العسكري. أنظر: (عبد الله مقلاتي، عمر أوعمران قائدا للمنطقة الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة جهادية حافلة، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017م، ص ص 236، 233).

³ لحميسي فريح، إرهابات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954_1958) "مجلة المصادر"، ع23، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د_س_ن، ص200.

⁴ سالم جرد، المرجع السابق، ص84.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

وصلت دعوة لحضور المؤتمر في شهر أوت 1956م بإسم الشهيد الحسين عبد السلام (بن عبد الباقي) وذلك الفرع الذي كان يضم في قيادته أيضا أحمد بن عبد الرزاق. وكانت تلك الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم¹ مسؤول منطقة القبائل.

ولم يسبقها أو يصاحبها أو يلحقها أي إتصال تحضيري أو تفسيري وكانت الدعوة في ذاتها معجزة إن لم نقل مقضية.²

أجرى أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) إتصالات بالعربي بن مهدي³ رئيس لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطة نورالدين مناني، وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهدي بإطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام. كما تم تبادل المعلومات والآراء التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهدي يعرفه ويعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة.

¹ كريم بلقاسم: ولد في 14 سبتمبر 1922م بذراع الميزان (منطقة القبائل) التحق بحزب الشعب الجزائري استدعته السلطات الفرنسية بتهمة المساس بسيادة الدولة في 23 مارس 1947م، حيث التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ عشية مؤتمر الصومام 1956م وأصبح يمثل اسما مهما في جبهة وجيش التحرير الوطني في 1958_1959. عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ووزيرا للقوات المسلحة. توفي في أكتوبر 1970م. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، مجموعة الـ 22 التاريخية المخططة لتفجير ثورة أول نوفمبر 1954، د_ط، الزيان للفنون المطبعية والمكتبية، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، نوفمبر 2004م، ص84).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، حزب وجبهة التحرير الوطني، المنعقد ببسكرة، 1985م، ص13.

³ العربي بن مهدي: ولد الشهيد محمد العربي بن مهدي سنة 1923م بدوار الكواهي إحدى قرى مدينة عين مليلة بالشرق الجزائري، تركز نشاطه على منطقة الأوراس نظرا لخصوصيتها الجغرافية الوعرة على الإستعمار. كما لقي إقبالا رائعا من أبناء المنطقة في العمل العسكري، إستشهد في 04 مارس 1957م. أنظر: (مؤلف مجهول، الشهيد محمد العربي بن المهدي رسالة خالدة للأجيال، د_ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة_الجزائر، 2004م، صص 4،9).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

في ديسمبر 1956م إتصل سي الحواس بكل من عمر أوعمران وعميروش¹ الذين كلفا بتبليغ قرارات مؤتمر الصومام إلى الجهات التي لم تحضره-وقد صحب الحواس في هذه المرحلة عدد من المجاهدين منهم الشهيدان السعيد بن الشايب وعبد القادر الذبيح وكذلك عمر سخري وخالد ميهوبي ومحمد عداورة والأخضري زيان وغيره وقد تم اللقاء بقرب (موتة) ببلاد القبائل. كما حضر اللقاء عدد من قادة الولاية الأولى منهم الحاج الأخضر العبيدي² وإبراهيم كابوية والشهود المكي حيحي³.

¹ عميروش: ولد عميروش آيت حمودة في 31 أكتوبر 1926م، كما تثبت شهادة ميلاده بقرية تاسفت آمون ببني واسيف، دائرة عين الحمام ولاية تيزي وزو حاليا، قام عميروش كغيره من قادة الثورة بنشاط سياسي واسع قبل إلتحاقه بالثورة التي إنطلقت في أول نوفمبر عام 1954م، ومن بعد إنضم إلى صفوف الحركة الوطنية عام 1947م، إستشهد في 29 مارس 1959م. أنظر: (عبد الكريم شوقي، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية (1954_1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ، جامعة، 2001_2002م، ص ص32، 25).

² الحاج لخضر عبيدي: ولد محمد الطاهر عبيدي المدعو الحاج لخضر بقرية أولاد اشليح القريبة من مدينة باتنة سنة 1916م، سعى إلى الإنخراط في صفوف الحركة الوطنية من خلال الإنتماء إلى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وكان أول نشاط قام به هو إنشاء خلية سرية للحركة الوطنية في مدينة باتنة 1939م، أصبح قائد للولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة برتبة عقيد، إستشهد في 24 فيفري 1998م. أنظر: (مسعود فلوسي، المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي المدعو الحاج لخضر رحمه الله سيرته ونضاله، جامعة باتنة 1_، فيفري 2019م، ص ص21، 24).

³ الشهيد المكي حيحي: ولد المكي حيحي في 25 أكتوبر 1932م بعين البيضاء ولاية أم البواقي حاليا، فقد تدرج في عدة مسؤوليات بدأها ككاتب مكلف بالكتابة والتحرير لكونه يحسن اللغة العربية، تم تعيين حيحي المكي عضوا بها كمسؤول سياسي برتبة ضابط أول، إستشهد في 30 نوفمبر 1957م. أنظر: (جمال بلفرد، الثورة التحريرية في المنطقة الأولى من الولاية الأولى 1954_1962م "سلسلة دراسات أكاديمية"، ط1، جامعة باتنة 1_، الجزائر، 2020م، ص ص251، 260).

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، المصدر السابق، ص ص15_16.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

يعتبر مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 م أول لقاء تاريخي لقادة الثورة والذي تم فيه الإعلان الرسمي على نشأة الولاية السادسة.¹

يعود ظهور الولاية السادسة إلى تاريخ إنعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م نتيجة القرارات التي تمخضت عن المؤتمر، وأسندت قيادتها إلى العقيد علي ملاح وذلك لإعتبارات سياسية وعسكرية حسب ما تذكره بعض المذكرات الشخصية لقادة الثورة-، هذا الأخير الذي ساهم في تأطيرها وهيكلتها وإستطاع أن يكسب تأييد سكان الصحراء لمشروع الثورة، وضمت الولاية أربع مناطق توزعت على الشكل التالي:

المنطقة الأولى: تمتد جغرافيا من ولايتي الجلفة والمسيلة إلى جنوب المدينة، المنطقة الثانية: تمتد من شمال الجلفة إلى شمال شرق الأغواط، المنطقة الثالثة: تضم جنوب ولاية الجلفة وبوسعادة وغرداية وورقلة إلى غاية حدود تمنراست، المنطقة الرابعة: تضمن بسكرة إلى حدود شمال وادي سوف.²

إن المؤتمر قد شرع في جلسته الأولى بصفة رسمية يوم 20 أوت 1956م بعد أن يئس الحاضرون من إلحاق بقية الأطراف التي كان يفترض أن تشارك ولم تحضر لسبب أو لآخر، وقد إستهلّت هذه الجلسة بالترحم على أرواح أولئك الذين سقطوا في ميدان الشرق بعد إنطلاق الثورة التحريرية بأيام قليلة من أمثال مراد ديدوش³،

¹ محمد لحسن الزغدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956_1962، د_ط، دار هومة، الجزائر، 2009م، ص 155.

² حميد قريتلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلاي أنموذجا) "مجلة دراسات تاريخية"، مج08، ع01، جامعة يحي فارس، المدينة، 2020م، ص ص133_134.

³ مراد ديدوش: الشهيد ديدوش مراد المدعو "سي عبد القادر" ولد يوم 14 جويلية 1927م وهو اليوم الذي يوافق ذكرى الإحتفال بالثورة الفرنسية لعام 1789م وهذا ما أدى إلى تسجيله في اليوم الموالي من طرف أبيه بسبب كره والده لكل شيء له صلة بالفرنسيين حتى ولو كانت المناسبات. ولد ديدوش بمنطقة وأصبحت تسمى المرادية حاليا وهي تحمل إسمه تخليدا له وإعترافا بطولاته الوطنية. أنظر: (يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين من شهداء أول نوفمبر 1954_1962، د_ط، دار الهدى، الجزائر، د_س_ن، ص326).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

باجي مختار¹، رمضان بن عبد المالك² وغيرهم، ليتم الانتقال مباشرة إلى التطرق إلى أول نقطة مبرمجة في جدول الأعمال السابق الذكر، أي قراءة التقارير المتضمنة للجوانب السياسية والعسكرية والمالية لكل منطقة³.

أثناء إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحدد لها إطارها الجغرافي وعين على رأسها علي ملاح المدعو سي الشريف هذا الأخير الذي قدم عنها تقريرا قام عمر أوعمران بتقديمه شفويا عوضا عنه. شرع علي ملاح في محاولة وضع البدايات الأولى لتنظيمه الثوري إنطلاقا من الجهة الشمالية لولايته، ووضعت تحت تصرفه فرقة مكونة من خمس وثلاثين مجاهدا بقيادة علي زيوش، وهي الفرقة التي كانت مهمتها الإتصال بعناصر المصاليين وضرورة إقناعهم بالالتحاق بصفوف الثورة، وهو ما تم فعلا، لكن بعد سماع خبر إختلاف طائفة الزعماء الخمس إنقض المصاليون على تلك الفرقة التي لم ينج منها أحد وبذلك كما يذكر لخضر بورقعة أنهم بفعلتهم هذه قدموا للعدو هدية ثمينة تعدادها ست وثلاثون مجاهدا⁴.

في اليوم العشرين كن شهر أوت 1956م، إجتمع بناحية وادي الصمام ببلاد القبائل الصغرى أول مؤتمر لرجال الثورة الجزائرية، إجتمعوا تحت خطر عظيم، وإخترقوا صفوف الأعداء الساهرين،

¹ باجي مختار: هو أصيل مدينة عنابة الواقعة في أقصى شمال شرق البلاد ولد بتاريخ 17 أبريل 1919م ونشأ في بيئة مسلمة ومحافظة حيث عين ديدوش مراد قائدا للمنطقة الثانية وزیغود يوسف نائبا له إستشهد في 19 نوفمبر 1954م. أنظر: (محمد محمدي، باجي مختار ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية 1919_1954 "مجلة العلوم الانسانية"، مج05، ع02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ديسمبر 2021م، صص 162، 164).

² رمضان بن عبد المالك: رمضان بن عبد المالك ولد بقسنطينة في مارس 1928م، وتابع بها دراسته الابتدائية والثانوية قبل الالتحاق بالخلايا الخاصة لحزب الشعب الجزائري مع نهاية الحرب العالمية الثانية. انخرط رمضان بن عبد المالك بالمنظمة الخاصة سنة 1948م ولعب بها دورا نشطا. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، المرجع السابق، ص211).

³ سليمان قاسم، المرجع السابق، صص 14_15.

⁴ عامر زناتي، النشاط الثوري في المنطقة الثانية بالولاية السادسة 1957_1962 "مجلة العلوم الإسلامية والحضارة"، م07، ع01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2022م، ص604.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

وكان معهم القادة الكرام، عدد من كتابهم ومعينهم، فإشتغلوا بهمة ونشاط وانقطع عددا من الأيام، وخرجوا الثورة الجزائرية منذ ذلك اليوم من عهد يمكن أن يوصف بشيء من الإرتباك في القيادة والاضطراب في السياسة إلى عهد نظام وإستقرار ووحدة وتحديد مسؤولية، لا أعرف ثورة تمكنت من إحداث ذلك النظام، وإقرار تلك المسؤولية وتحديد تلك الأهداف، كما نجحت الثورة الجزائرية العملاقة بذلك المؤتمر الصغير في حجمه العظيم بأعماله¹.

أنشئت الولاية السادسة كولاية قائمة بذاتها لأول مرة أثناء مؤتمر الصومام 20 أوت 1956. وأسندت مسؤوليتها إلى علي ملاح الذي أصبح صاغ ثاني وعضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ممثلا للولاية السادسة حدد إطارها الجغرافي كالتالي: شمالا حدود الولاية الرابعة وهي جبال أوحال والبرواقية، قصر البخاري، بئر غبالو، عين بسام، ويمتد هذا الخط في الشمال إلى جنوب الأوراس، وجنوب الحدود النيجيرية المالية، وشرها من تقرين بتبسة حتى الحدود النيجيرية جنوبا، أما غربا فهي تتاخم حدود الولاية الخامسة من قصر شلالة بتيارت، وحدود الأغواط والبيض وأدرار حتى حدود مالي².

4_التقسيمات وقادة الولاية السادسة:

1 تقسيمات الولاية إلى مناطق: كانت الولاية السادسة مقسمة إلى أربع مناطق ثم أضيف لها

سنة 1960م منطقة رابعة وستة عشر ناحية وأربعة وستون قسمة وعليه سنقوم بإعطاء تعريف لهذه المناطق وأبرز قائلتها.

¹ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة الجزائرية، م03، د_ط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م، ج3، ص332.

² ربيعة قريزة، جوانب من التنظيم الإداري والسياسي بالمنطقة الثالثة-الولاية السادسة بين 1958_1962 من خلال الشهادات الحية "مجلة عصور جديدة"، مج13، ع02، جامعة غرداية، سنة 2023م، ص343.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

1- المنطقة الأولى: تضم نواحي البرواقية وبئر غبالو وقصر البخاري وسور الغزلان وسيدي عيسى، بقيادة الشهيد علي بن مسعود بن النوي¹، يحدها شمالا الولاية الثالثة وشرقا الولاية الأولى وغربا الولايتين الرابعة والخامسة أما جنوبا المنطقة الثانية من الولاية السادسة. نظرا لعدم إستقرار المنطقة المعين من طرف سي الحواس برتبة ضابط ثاني، وضابط الأول للإتصال والأخبار رشيد الصائم، وضابط أول عسكري محمد شعبان.

وبما أن هذه المنطقة ضمت إلى الولاية الرابعة بعد أحداث جويلية 1959م التي إستشهد فيها الطيب الجغلالي، وإستشهاد قائد المنطقة بن النوي عليه في الجانب الخاص بالانوايا والقسمات فتفصيلها موجودة في تقرير الولاية الرابعة².

2- المنطقة الثانية: يحدها من الناحية الشرقية والجنوبية المنطقة الثالثة وشمالا المنطقة الأولى التابعتان للولاية السادسة ومن الغرب الولاية الرابعة، ومن الجنوب الغربي المنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة تتكون من ثلاثة نواحي وإثني عشر قسمة، يعود الفضل في تنظيم هذه الجهة قبل أن تصبح منطقة للشهيد عمر إدريس الذي كون فيها خلايا والمجالس الشعبية سنة 1955 م، من أهم مدنها مدينة الجلفة، الأغواط، عين وسارة، قصر الشلالة، حاسي بحبح، وحسب التقسيم الإداري الحالي فهي تضم الولايات التالية: الجلفة وتيارت(قصر الشلالة)، وجزء من ولاية الأغواط³.

3- المنطقة الثالثة: يحدها شرقا المنطقة الرابعة وشمالا وشمال غرب المنطقة الثانية من الولاية السادسة وغربا وجنوبي حدود مالي والنيجر، تضم نواحي بوسعادة وغرامة والمنيعية وكانت قيادتها تتألف من: برتبة ضابط ثاني: عبد الرحمن عبداوي، محمد الطاهر لعجال، محمد شعباني، برتبة

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص22.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المحور الثاني، بوسعادة16_17أفريل 1987م، ص4.

³ السعيد عبادو، معركة الكرمة واجريبيع بجبل بوكحيل أحداث ووقائع17/18 سبتمبر 1961"مجلة الذاكرة"، ع05، أفريل 1998م، ص72.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

ضابط ثاني: أحمد طالب¹، رمضان احسوني، عبد الحميد خباس، عمار معاليم، إبراهيم بن يطو، مخلوف بن قسيم، سعيد عبادو، وعلي شريف، محمد الطاهر خليفة، حسين ساسي².

4- المنطقة الرابعة: يحدها من الشمال الولاية الأولى ومن الشرق حدود تونس وليبيا، ومن الجنوب النيجر ومن الغرب المنطقة الثالثة من الولاية السادسة، وهي تضم نواحي بسكرة أولاد جلال الزيبان، أمدوكال، وادي ريغ³، تعاقب على مجلس قيادة المنطقة كل من: برتبة ضابط ثاني: محمد شعباني⁴،

¹ أحمد طالب: ولد أحمد طالب الابراهيمي في الخامس من جانفي 1932م بسطيف وهو من عائلة ذات علم ودين عرفت بأنها تضم علماء تجاوزت حدود سطيف، نشط في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ولعب دور في دعم الثورة التحريرية. أعتقل أحمد طالب يوم 12 جويلية 1964م. أنظر: (شمس الدين زراري، نشاط ودور أحمد طالب الابراهيمي أثناء الثورة وبعد الاستقلال "مجلة اسهامات للبحوث والدراسات"، مج 07، ع 02، جامعة الحاج لخضر، باتنة-1، 2022م، ص ص 36، 40).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثالث في كتابة تاريخ الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص 7.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق.

⁴ محمد شعباني: ولد في 04 سبتمبر 1934م ببلدية أوماش التي تبعد عن مدينة بسكرة بحوالي 20 كم جنوبا، فهو أحد ثمار أسرة الحاج محمد بن الحاج شعبان وزينب بنت الحاج إبراهيم صيفي، بدأت في القرية أولى خطواته النضالية وراح يتحسس أخبار الثورة وعن كيفية تنظيماتهم وأسماء بعض المشرفين عن النضال والدعم المادي للثورة استشهد في 03 سبتمبر 1964م. أنظر: (أحمد الهادي درواز، العقيد محمد شعباني الأمل... والألم...، ط 2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م، ص ص 15_16).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

محمد بوصبيعات، محمد بن بولعيد، عمر صخري، مسعود أونيسي. برتبة ضابط أول: محمد رونية"غنتار"، محمد بن بولعيد، محمد بن سليمان، الطاهر عيلان، صالح الوزار، عمر صخري، إبراهيم سعادة، المسعود أونيسي، الأزهاري بن شهرة، عمر صخري بالإضافة إلى خالد ميهوبي برتبة ملازم أول للتموين.

5- المنطقة الخامسة: أنشئت المنطقة سنة 1962م بعد إن إقتطعت بعض النواحي التابعة للمنطقتين الثالثة والرابعة، يحدها شمالا المنطقتان الثالثة والرابعة من الولاية السادسة، وشرقا ليبيا وجنوبا النيجر وغربا الولاية الخامسة، وكانت قيادتها تتألف من: برتبة ضابط ثاني: علي الشريف، برتبة ضابط أول: رشيد الصايم، علي بوغزالة، عبد العزيز محبوب¹.

2- **المناطق الحدودية: (المنطقة السادسة)** في إطار توسيع العمل المسلح في جهات أقصى الجنوب عمدت قيادة هيئة الأركان العامة للجيش التحرير الوطني بتونس إلى إنشاء ثلاث مناطق على الحدود الدول المجاورة تونس، ليبيا، النيجر، مالي.

أ- المنطقة الجنوبية على الحدود التونسية: تأسست سنة 1960م تحت قيادة محمود قنز² محمد جغابة¹، ويعود الهدف من إنشائها هو خلق وتنظيم يضمن تواجد جيش التحرير في أقصى جنوب إلى جانب التنسيق والتعاون مع الولايات المتاخمة للبلدان المجاورة².

¹ مختار حامدي، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954_1962م، د-ط، العميد للنشر والتوزيع، د- بن، د-س ن، ص39.

² محمود قنز: ولد محمود قنز يوم 13 مارس 1934م ببلدية مرسط، تربي تربية وطنية معادية للوجود الاستعماري وتغذى من الروح السياسية المنتشرة ببلدة مرسط وتبسة ومحيطها مما جعله ينتمي الى صفوف الحركة الوطنية والانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري. أنظر: (بوخاتم رحيمة، الدور القيادي للمجاهد الرائد محمود قنز في الثورة التحريرية 1955_1957" المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مج13، ع01، جامعة باتنة-1، الجزائر، 2021م، ص790).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

ب- المنطقة الصحراوية على الحدود الليبية: يعود تأسيسها إلى شهر أبريل 1960م، تعمل تحت قيادة الصاغ الأول الطيب فرحات حميدة، ينتبه الضابط علي غزالة، وبشير خيتري "حمزة" وصالح رابع كاتب المنطقة، تعززت هذه المنطقة بفضل الإتصال الذي كان يربطها بقيادة الولاية السادسة بإمداد في شكل وحدات يرأسها ضابط برتبة مساعد وهم على التوالي: _ الوحدة الأولى بقيادة بوغزالة الهادي

_ الوحدة الثانية بقيادة عنباري جيلالي

_ الوحدة الثالثة سعد بن العربي

_ الوحدة الرابعة بريك عبد القادر³.

ج- المنطقة الصحراوية على الحدود النيجيرية: تأسست في أواخر 1961 م يقودها مجموعة من ضباط جيش التحرير: عبد الله بلهوشات⁴، عبد العزيز بوتفليقة، محمد الشريف مساعدي⁵، أحمد

¹ محمد جغابة: من مواليد 5 نوفمبر 1935م ببسكرة، التحق مبكرا بصفوف الثورة في منطقة الصحراء، وأصبح أحد أعوان سي الحواس كلف في أكتوبر 1956م بتنظيم الخلايا الفدائية بمدينة غرداية، وأشرف على تعميم نظام الثورة في المنية وتيميمون وعين صالح وتمنراست، وتولى قيادة عدة مسؤوليات قيادية ضمن الجنوب الشرقي في عهد هيئة الأركان العامة. أنظر: (عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار صندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2009م، ص207).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الوطني الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص13.

³ مختار حامدي، المرجع السابق، ص40.

⁴ عبد الله بلهوشات: ولد سنة 1923م بسوق أهراس. كان ضابطا بالجيش الفرنسي حينما التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في أكتوبر 1956، وهو ما كلفه حكما بعشرين سنة من طرف محكمة عسكرية فرنسية، وأصبح ضابطا بجيش التحرير الوطني. توفي بعد الاستقلال. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، المرجع السابق، ص78).

⁵ محمد الشريف مساعدي: ولد محمد الشريف مساعدي في أكتوبر 1924م بسوق أهراس بالشرق الجزائري، وحين اندلاع شرارة الثورة التحريرية والكفاح المسلح، لبي نداء الثورة والتحق بصفوف المجاهدين بمنطقة سوق أهراس. توفي بعد الاستقلال. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، المرجع نفسه، ص78).

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

دراية¹، سباق أحمد ويرجع الهدف من إنشاء هذه المنطقة إلى ضمان تواجد جيش التحرير في الحدود الجنوبية كمنطقة إستراتيجية مستحقة للتنسيق والتعاون بين الولايتين السادسة والخامسة التي جاور حدودها مالي والنيجر².

¹ أحمد دراية: ولد في 1929م بسوق أهراس، أصبح ضابطا لجيش التحرير الوطني بالولاية الثانية، توفي في 1988م بالجزائر العاصمة. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، المرجع نفسه، ص79).

² مختار حامدي، المرجع السابق، ص40.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

الصورة: الولايات الإدارية المشكلة للولاية السادسة



المصدر: أحمد محمد الهادي، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، د_ط، دار

هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص205.

2 قادة الولاية السادسة:

01/ القائد علي ملاح: (المدعو سي الشريف)(1924-1957):

من مواليد 14 فيفري 1924م ببلدية (أمكيرا) دائره ذراع الميزان ولاية تيزي وزو حاليا فوالده كان إماما ورجلا صالحا واعتنى بتربية ابنه تربية دينية فأسرتة محافظة، بتعاليم الدين الإسلامي حيث قام والده بتحفيظه القرآن الكريم ومبادئ العلوم الفقهية و اللغوية المختلفة التي تدرس في المدارس المنتشرة في المنطقة وعندما بلغ 21 من عمره بدأ نشاطه السياسي سنة 1945م فإنضم لحزب الشعب الجزائري المنادي بالاستقلال بعده بعام صار مسؤولا عن ناحية ثم أصبح عضو في المنظمة الخاصة إضافة لكونه ناشطا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مما جلب نشاطه ملاحظة السلطات الفرنسية له أسندت له مهمة رئاسة قسمة (أغيل مولا) بنواحي جرجرة السفلى واستطاع بها أن ينظم بها العديد من الخلايا السرية للحزب، واصل نشاطه الثوري في المنطقة حتى أصيب بجروح في ناحية (سيدي لغمان) سنة 1955¹. أثناء مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تم إنشاء الولاية السادسة رسميا وحدد لها إطارها الجغرافي بقيادة² علي ملاح بقرار من هذا المؤتمر رغم معارضته إعتلاء أي منصب مهما كان شأنه، فأسندت له مهمة في قيادة الثورة (الولاية السادسة) ووضعت تحت تصرفه فرقة مكونة من 35 مجاهدا ومهمتهم الاتصال بعناصر المصاليين وإقناعهم بضرورة الالتحاق بالثورة لكن تخلصو منهم المصاليين ظنا منهم أن الثورة انتهت بانتهاء الزعماء الخمس في الطائرة، بقي واحد فقط حمل الخبر للولاية الرابعة³.

¹ لخميسي فريح، إرهابات نشأة وتشكيل الولاية السادسة(1954-1958)، المرجع السابق، ص ص202_203.

² زناتي عامر وعبد القادر قويع، الولاية السادسة التاريخية إشكالية النشأة والتطور (1956-1962) "مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، م07، ع 04، جامعة الجلفة (الجزائر)، ديسمبر 2023م، ص5.

³ أحمد عصماني، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة (1956-1959) "مجلة مدارات تاريخية"، مج03، ع02، جامعة البليدة 2 لونييسي علي، جوان 2021م، ص 196.

وحسب ما ذكر في الشهادات فإن شريف بن سعدي انتقما منها وعاد للولاية وأخبر علي ملاح أن الجماعة وقعوا في كمين واستشهدوا وبهذا فتحت الولاية 04 تحقيقا فسلم الشريف نفسه لفرنسا وقضى على علي ملاح وبقيت الولاية السادسة بدون قيادة واستشهد بنواحي خلفون 07 نوفمبر 1957م¹. (قصر البخاري).

02/ العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) (1923-1959):

ولد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس سنة 1923م بمشونش بسكرة والتي هي إحدى قرى جبال الأوراس، نشأ الشهيد في عائلة ميسورة الحال انتقلت من قرية تكون وأرض النسب إلى مشونش حيث تلقى تعليمه في اللغة والفقہ وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم على يد والده بزواوية أجداده²، تنحدر عائلته من أصول بربرية أمازيغية مثقلة برصيد هام جمع بين الدين والصلاح ومقاومة الاحتلال الفرنسي منذ تواجده في المنطقة³.

- نشأته ودراسته:

نشأ سي الحواس في عائلته متشبعاً بالقيم الأخلاقية والمكانة المحترمة بين أهالي القرية تلقى القرآن الكريم في المدرسة القرآنية بالزواوية ثم نقله والده لمسجد "سيدي بركات" وغير البعيد عن الزواوية لأخذ الدروس المسجدية على يد الشيخ "عبد الواحد الحيدوسي" وخلفه فيما بعد "الشيخ عمار عباس" تعلم

¹ عبد القادر ماجن، التنظيم الثوري بالولاية السادسة، "مجلة أول نوفمبر"، (العددان 126-127)، أفريل 1991م، ص22.

² المركز الوطني للدراسات والبحث، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد عميروش وسي الحواس (29مارس 1959) (29مارس 2009)، وزارة المجاهدين، الجزائر، د_س_ن، ص14.

³ لخميسي فريخ، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية (1954-1959)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008_2009م، ص59.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

الدروس الفقهية واللغوية من نحو صرف وبلاغة وتوحيد وفرائض وتفسير وحديث وغيرها، تابع دراسته في زاوية طولقة غير أنه لم يمكن فيها سنة وانقطع، لم يلتحق بالمدرسة الفرنسية (الكولاج)¹. سي الحواس لم يجبر على أداء الخدمة الوطنية رغم تجاوزه السن القانوني 18 سنة تعلم التجارة من عمه الهادي حمودة وتعرف على المجاهدين أمثال مصطفى بن بولعيد وغيرهم الذين تاجر معهم ثم مارس السياسة أصبح يتاجر بالتمر من مكان لمكان لعقد الصفقات، تزوج ابنة عمه عائشة أنجبت له طفلة وافترقا بعدها، ليتزوج الثانية (يمينة أعراب) التي أنجبت له 5 أبناء، ثم وصفت من قبل أصدقائه بأنه كثير المشي وبأنه فعلا حواس أي كثير التجوال، متدينا، ذا أخلاق طيبة، بسيط يتصل بكل الناس، كان يمقت الجماهيرية والعشائرية، انتقل للصحراء وصار قائدا هناك صارما مع جنوده كان يتصف بالكرم والجود، نشط في حزب الشعب الجزائري أواخر 1943، عاش أحداث 8 ماي 1945 ثم تعينه بعد شهرين على قسمة مشونش مكلفا بتسيير شؤونها السياسية والتنظيمي². ثم أعاد هيكله الولاية السادسة سنة 1958 ثم تعيينه برتبة عقيد للولاية³. حيث نظم هياكل إدارات الولاية وقام بتنظيمات سياسية وإدارية⁴ من بين تنظيماته الإدارية والتي اشتهر بها تنظيمه المحكم للتموين ووضع أسس تنظيمية حيث قسمها بين الاشتراكات والزكاة، تبرعات، غنائم⁵.

¹ لخميسي فريخ، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 63_64.

² لخميسي فريخ، المرجع نفسه، ص 64، 72.

³ عبد القادر ماجن، المرجع السابق، ص 23.

⁴ محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، د_ط، دار الهدى، الجزائر، د_س_ن، ص 103.

⁵ لخميسي فريخ، دور العقيد سي الحواس (مسيرة قائد الولاية السادسة) (1923-1959)، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، د_س_ن، ص 205.

03/ الطيب جفلاي (1959-1916):

ولد المجاهد بوقاسمي الطيب 1916م بقرية أولاد تركي ببلدية العمارية دائرة الرواقية ولاية المدية حاليا، تربى في عائلة محافظة على عاداتها العربية الإسلامية معتمدة على الفلاحة حفظ القرآن الكريم ومبادئ اللغة العربية، درس في زاوية الوزانة ولاية البليدة حتى 1931¹، بعد مؤتمر الصومام انضم لصفوف الحركة الوطنية في سن مبكرة، قام بتنظيم خلايا الحركة الوطنية 1937 على مستوى منطقة العمارية الرواقية إلى حدود متيجة² من خلال توزيع منشوراته التي وزعها على شباب الناحية يدعوه فيها للانضمام لصفوفها، اعتقلته فرنسا سنة 1947 لنشاطه المعادية لها بأربع سنوات سجن، عين سي الحواس الطيب جفلاي مسؤولا على الولاية الرابعة، ترقى بعدها لرتبة عقيد وأشد إليه قيادة الولاية السادسة خلفا لسي الحواس³.

04/ العقيد محمد شعباني (1964-1934):

ولد في 04 سبتمبر 1934م ببلدية أوماش التي تبعد عن بسكرة بحوالي 20 كلم جنوبا أحد الأسر الشريفة المنحدر من أحد القبائل الهلالية الوافدة، نشأ وترعرع في أحضان أسرة كريمة عرفت بالتقوى وبالعلم وبالخصال الحميدة حفظ القرآن حسب الروايات. درس في المدرسة المحمدية ببسكرة والتي كانت موازية لمدرسة التربية والتعليم تعلم فيها محمد شعباني أبجديات الوطنية والنضال من أجل الاستقلال رحل لقسنطينة وتعلم بمعهد (عبد الحميد بن باديس)⁴.

¹ نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الإستقلال(1964_1954)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، جامعة الجزائر، 2010م، ص76.

² حميد قرينلي، المرجع السابق، ص134.

³ المرجع نفسه، ص134.

⁴ الهادي محمد درواز، العقيد شعباني الأمل... والألم...، المرجع السابق، ص15_16.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية

تتلم محمد شعباني على يد الشيخ الإبراهيمي والعربي التبسي ليلتحق بالثورة مباشرة بعد قيامه بعملية فدائية جريئة جعلت فرنسا تخسر بالملايين بالإضافة إلى عساكر الاحتلال في جوان 1956 ليصبح مساعد العقيد سي الحواس، لكن سنة 1959م نصبه مجلى قيادة الولاية السادسة قائدا لها بعد استشهاد سي الطيب جغلالي¹.

تنظيمه: من بين ردود الفعل القوية التي قام بها على فرنسا وخاصة على مشروع الديغولي حيث قال بتوزيع المناشير لتوعية الشعب على مشروع المقسم للبلاد، كما أصدرت الولاية بدورها مجلة (صدى الجبال) سنة 1961 ومن الذين ساهمو فيها (الطاهر لعجال)².

قام محمد شعباني في المجال العسكري بتوقيع على وثيقة صدرت من مجلس الولاية السادسة، ماي 1962 تضمن حقوق يتمتع بها أفراد جيش التحرير الوطني وواجباته يجب القيام بها بالمقابل عقوبات وجوائز حددت بدقة وهو ما يدل على تنظيمه المحكم في تلك الفترة ما أثر على المجاهدين وقام بالتصدي لحركة بلونين من خلال المعركة التي خاضها بنفسه معركة الزرقة 05 فيفري 1957³.

¹ نصر الدين مصمودي، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الإستقلال(1954_1964)، المرجع السابق، ص ص64_65.

² نصر الدين مصمودي، الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية في عهد الجنرال ديغول (1958-1962) "مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، ع19، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2016م، ص 268.

³ عبد القادر بوفاتح وبيكتور علال، عقيدة جيش التحرير من خلال مدونة (واجبات وحقوق المجاهد) الصادر عن الولاية السادسة التاريخية "مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية"، م08، ع02، جامعة الجزائر، 2022م، ص738.

خلاصة الفصل:

أنشئت الولاية السادسة بقرار من مؤتمر الصومام الا أن فكرة تأسيس ولاية في الصحراء لم تكن وليدة مؤتمر الصومام اذ طرحت قبل ذلك كمشروع في اجتماع القادة الستة التحضيري للثورة، وعرفت الولاية السادسة قبل التأسيس باسم فرع الصحراء الذي كان تابع للمنطقة الأولى تحت قيادة مصطفى بن بولعيد.

أنشئت الولاية السادسة رسميا سنة 1958م بعد تعيين سي الحواس على رأس الولاية السادسة الذي أعاد هيكلتها وتنظيمها.

إستحواذ الصحراء على مساحة واسعة من الوطن وقساوة المناخ جعل من الصعب التواجد فيها، خاصة وأنها مناطق مكشوفة مما صعب عليها في الاوراس.

عانت مناطق الجنوب كغيرها من مناطق الوطن سياسيات تعسفية خاصة وأن منطقة الجنوب كانت تخضع للحكم العسكري.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية

السادسة التاريخية

- 1_ مجلس الولاية
- 2_ المجالس الشعبية
- 3_ المكتب المالي والقضاء
- 4_ الصحة والتموين

تنقسم الولاية السادسة التاريخية التي تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين مدن برواقية وبئر اغبالو ومن الشمال الشرقي مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزربية الوداي ومن الشرق الحدود التونسية والليبية ومن الغرب خط قصر الشلالة وعين ماضي الى أولف ورقان ومن الجنوب الحدود المالية النيجيرية.

لقد عرفت عملية التموين في الولاية السادسة تنوعا في المصادر وشهد تنظيما محكما تعددت فيه هياكله وشبكاته ومراكزه وأصبح له جهاز إداري منظم.

1_مجلس الولاية:

بعد إعادة هيكلة الولاية سنة 1958م حيث أصبح مجلسها يتكون من:

الصاغ الثاني الشهيد أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس، الصاغ الأول عسكري الشهيد عمر إدريس¹ المدعو فيصل، الصاغ الأول السياسي الشهيد سي الطيب الجغلالي، الصاغ الأول للاتصال والأخبار الشهيد سي محمد العربي بعير، الضابط الأول للصحة سي محمد خير الدين².

¹ عمر إدريس: هو محمد إدريس المدعو عمر، ولد في 15مارس 1931 بالقنطرة، ولاية بسكرة، درس المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه. بعد إندلاع الثورة تولى مسؤولية الإتصالات في بلده في 1955، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في الأوراس ومن هناك إنتقل الى الصحراء للعمل إلى جانب الشهيد عاشور زيان، وواجه قوات الحركة الوطنية الجزائرية بقيادة بلونيس. أعدم في نواحي الجلفة في 07جوان 1957م. أنظر:(عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، د-ط، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007م، ص ص30_31).

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص66.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

بعد إستشهاد سي الحواس عينت القيادة الصاغ الأول السياسي سي الطيب الجغلاي في 11 أبريل 1959م¹، ليتولى قيادة الولاية بالنيابة ألا أنه لم يستمر سوى ثلاثة أشهر حيث إستشهد في جويلية 1959م، وخلال هذه المرحلة عين قادة المناطق محمد شعباني لتولي مسؤولية الولاية فأصبح مجلس الولاية يتكون من: محمد شعباني قائدا عاما بالنيابة وقائدا للمنطقة الثالثة، وأعضاء مكتب الولاية: علي بن مسعود قائدا للمنطقة الأولى، سليمان ليمان لكل قائدا للمنطقة الثانية، بوصبيعات محمد بلقاضي قائدا للمنطقة الرابعة. الطاهر لعجال مسؤول مكتب الولاية، ومحمد الشريف خير الدين مكلف بالفرع الصحي للولاية وعريف الجبلاي سليم مكلف بالاسلكي للولاية².

في سنة 1961م عينت قيادة العليا للثورة رسميا محمد شعباني على قيادة الولاية، ونتيجة لإستشهاد بعض قادة المجلس طرأت تغييرات عليه وأصبح كالتالي:

- محمد شعباني قائدا للولاية برتبة صاغ ثاني
 - سليمان ليمان لكل صاغ أول عسكري
 - محمد رونية غنتار صاغ أول سياسي
 - عمر صخري صاغ أول للأخبار
 - الشريف خير الدين صاغ أول للمواصلات، وحسين ساسي ضابط ثاني بالولاية.
- مجلس قيادة الولاية يتألف من:

1_ الصاغ الثاني الشهيد سي أحمد بن عبد الرزاق (المدعو سي الحواس)

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المصدر السابق، ص3.

² مختار حامدي، المرجع السابق، ص25.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

2_الصاغ الأول العسكري الشهيد شي عمر إدريس¹ (المدعو فيصل)

3_الصاغ الأول السياسي الشهيد سي الطيب الجغلالي

4_الصاغ الأول للإتصال والأخبار الشهيد شي محمد العربي بعزيز

5_الضابط الأول للصحة سي محمد الشريف خير الدين².

وتتشكل قيادات المناطق الأربعة كالتالي:

● المنطقة الأولى: وهي تضم نواحي البرواقية وبئر غبالو وقصر البخاري وسور الغزلان وسيدي

عيسى، بقيادة الشهيد الضابط الثاني علي بن السعود ابن النوى

● المنطقة الثانية: وتضم الجلفة والأغواط والشلالة ووسارة وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_الضابط الثاني سي حميدة فرحات الطيب

2_الضابط الأول العسكري الشهيد سي بن سليمان محمد

3_الضابط الأول السياسي الشهيد سي عبد الغني لغريسي

4_الضابط الأول للإتصال والأخبار.....

¹ عمر إدريس: هو محمد إدريس المدعو عمر، ولد في 15 مارس 1931 بالقنطرة، ولاية بسكرة، درس المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه. بعد إندلاع الثورة تولى مسؤولية الإتصالات في بلدته في 1955، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في الأوراس ومن هناك إنتقل إلى الصحراء للعمل إلى جانب الشهيد عاشور زيان، وواجه قوات الحركة الوطنية الجزائرية بقيادة بلونيس. أعدم في نواحي الجلفة في 07 جوان 1957م. أنظر: (عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، د-ط، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007م، ص ص30_31).

² محمد الشريف خير الدين: ولد محمد خير الدين في سنة 1902م بمنطقة فرفار في بسكرة. تقلد الشيخ خير الدين عدة وظائف ومسؤوليات في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقد عين عضوا مستشارا في الاجتماع الثاني للجمعية سنة 1932م، وتولى مسؤولية جريدة البصائر منذ صدورهما. توفي في 10 ديسمبر 1993م. أنظر: (حياة تابتي، الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية 1931_1954م "مجلة الحضارة الإسلامية"، مج21، ع01، جامعة تلمسان، الجزائر، نوفمبر 2019م، ص ص545_546).

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

وتتقسم المنطقة الثانية في أول الأمر إلى ناحيتين:

أ_ الناحية الأولى: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_ الملازم الثاني الشهيد سي بلقاسم قرادة

2_ الملازم الأول العسكري الشهيد سي أحمد زرزى

_ الملازم الأول السياسي الشهيد البشير بلحشر

ب_ الناحية الثانية: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_ الملازم الثاني الشهيد ثامر عمراني

2_ الملازم الأول العسكري الشهيد النايلي

3_ الملازم الأول السياسي سي لزهاري بن شهرة

4_ الملازم الأول للاتصال والأخبار الشهيد عبد الحميد¹.

● المنطقة الثالثة: وتضم نواحي بوسعادة ومسيف وغرداية والمنيعية وكانت قيادتها في ذلك الحين

تتألف من:

1_ الضابط الثاني الشهيد سي عبد الرحمن عبد اللاوي الذي إستشهد بعد تعيينه فخلفه الشهيد سي

محمد شعباني

2_ الضابط الأول العسكري الشهيد رمضان الحسوني

3_ الضابط الأول السياسي.....

4_ الضابط الأول للاتصال والأخبار.....

¹المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

5_الملازم الأول للصحة سي أحمد قبائلي

وتتقسم المنطقة الثالثة في أول الأمر إلى ناحيتين هما:

أ_الناحية الأولى: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_الملازم الثاني محمد روية (المدعو غنتار)

2_الملازم الأول العسكري.....

3_الملازم الأول للاتصال والأخبار سي عبد الحميد خباش.¹

ب_الناحية الثانية: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من

1_الملازم الثاني الشهيد سي مخلوف بن قسيم

2_الملازم العسكري.....

3_الملازم الأول السياسي سي علي الشريف

4_الملازم الأول للاتصال والأخبار سي ثامر بشيرى

●المنطقة الرابعة: وتضم نواحي بسكرة وأولاد جلال والزيبان وأمدوكال ووادي ريفة وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_الضابط الشهيد سي محمد شعباني

2_الضابط الأول العسكري الشهيد عمار براكي

3_الضابط الأول السياسي.....¹.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص ص70_71.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

4_ الضابط الأول للإتصال والأخبار الشهيد محمد بن بولعيد

5_ الملازم الأول للصحة الطيب ملكمي

وتتقسم المنطقة الرابعة إلى ثلاث نواحي هي:

أ_ الناحية الأولى: كانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_ الملازم الثاني الشهيد سي إبراهيم سعادة

2_ الملازم الأول العسكري الشهيد محمد شعبان (المدعو لانصيان)

3_ الملازم الأول السياسي سي المسعود أونيسي

4_ الملازم الأول للإتصال والأخبار سي محمد الشريف عبد السلام².

ب_ الناحية الثانية: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_ الملازم الثاني سي بلقاسم مشيش

2_ الملازم الأول العسكري الشهيد سي دحمان عسوس

3_ الملازم الأول السياسي الشهيد سي أحمد أرويجع

4_ الملازم الأول للإتصال والأخبار.....

ج_ الناحية الثالثة: وكانت قيادتها في ذلك الحين تتألف من:

1_ الملازم الثاني الشهيد أحمد طالب

2_ الملازم الأول الشهيد محمد السبع

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص72.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص ص72_73.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

3_الملازم الأول السياسي.....

4_الملازم الأول للإتصال والأخبار الشهيد سي أحمد طشايشي¹.

2_ المجالس الشعبية:

هي المجالس التي خلفت ماكان يعرف باللجان الخماسية، وكانت بمثابة بلديات موازية لبلديات الإستعمار، وكانت تتشكل من مكاتب فرعية ترعى الشؤون المختلفة للمواطنين.

1_المجالس البلدية:

من المعروف أن الشعب الجزائري كان قد إحتضن ثورة أول نوفمبر 1954، منذ الوهلة الأولى وأنه بادر بتشكيل لجان شعبية لمساندتها منذ البداية. ومع تطور الثورة وفي هذه المرحلة بالذات التي تسجل أحداثها(1956/1958م) كانت الثورة قد تركزت عبر إقليم الولاية السادسة².

وتميزت بمقاطعة الإدارة الإستعمارية من طرف المواطنين وبالتفاهم حول جبهة وجيش التحرير الوطني، في هذه المرحلة تحولت اللجان الشعبية إلى مجالس بلدية تدير الشؤون السياسية والتنظيمية والإدارية والإجتماعية والقضائية في الأعراش والقرى والأحياء الشعبية بالمدن.

وكانت المجالس البلدية في الولاية السادسة تسير وفقا لنصوص تنظيمية أصدرتها قيادة الولاية ويعرف كل مجلس برقم خاص وتتبدل أرقام المجالس كلما وقع الشك في إكتشافها.

وتتألف هذه المجالس من خمسة أعضاء هم:

أ_ الرئيس: ويسمى شيخ البلدية ومهمته تبليغ تعليمات قيادات جيش التحرير وتوجيهه وتنسيق نشاطات أعضاء المجلس وتلقي شكايات ورغبات المواطنين والإشراف على مكتب الشرطة.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 المصدر السابق، ص73.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص 130.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

ب_عضو مكلف بمكتب الإصلاح: ويتولى مساعدة أعوانه في الفصل في القضايا الشرعية والإشراف على التعليم ومحو الأمية والشؤون الدينية والفصل في المنازعات وتقدير الخطايا والمحافظة على كرامة عائلات الشهداء والمجاهدين والأسرى والمسجونين وعلى صيانة أملاكهم.

ج_عضو مكلف بالمكتب المالي: ويتولى بمساعدة أعوانه المنتشرين في الريف والأحياء، قبض الإشتراكات الشهرية والتبرعات والزكوات والضرائب السنوية والإعانات ويدفع التواصل عنها ويقدم حساباتها إلى العريف الأول السياسي¹.

د_عضو مكلف بالمكتب التجاري: ويقوم بمساعدة أعوانه بشراء المؤونة واللباس والأدوية والأدوات والتجهيزات التي يطلبها الجيش ويضعها تحت تصرف العريف الأول للتموين في أماكن معينة متفق عليها. ويتلقى ثمنها من طرف العريف الأول للإتصال والأخبار الذي يقوم بحسابته على حسب الفاتورات والتواصل.

هـ_عضو مكلف بمكتب الشرطة: ويتولى تحت إشراف رئيس المجلس الدعوات والسهر على أمن المواطنين وترصد تحركات المشبوهين وحماية القيم الأخلاقية وتنفيذ الأحكام الصادرة عن مكتب الإصلاح².

المجالس البلدية هي النواة الحقيقية لتركيز مدعي الدولة وترسمة قواعدها على أسس ثابتة متينة، ويتبغض أن يكون أعضاؤها من أهل الثقة والنزاهة والعدالة والإنصاف وأن يكونوا من ذوي الكفاءة والخبرة متمسكين بالدين الحنيف ومتشبعين بالروح الوطنية الحقة بعيدين من الأمراض والحزازات وجميع الأمراض الإجتماعية ليؤدوا رسالتهم أحسن أداء، وليساهموا مساهمة فعالة في تشييد كيان

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص 130_131.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص 132.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

دولتهم ولا بها لتكون في طليعة الدول المتحضرة ويتركب المجلس البلدي من ستة أعضاء ينتخبهم الشعب من بينهم رئيس وينقسم المجلس إلى المكاتب الآتية:¹

1_ شيخ البلدة: هو الذي يشرف على المكاتب الخمسة ويراقب أعمالها.

2_ مكتب الإصلاح: يتولى مصلحة المياه والغابات وفصل الخصومات بين المواطنين ودرس الأراضي الصالحة للتعمير والبناء وتسجيل المواليد والوجبات وإحصاء السكان.

3_ مكتب الأوقاف والشؤون الدينية والثقافية: يتولى جميع المسائل الشرعية كالميراث وقسمة الأراضي وعقد الزواج والطلاق والبيع والرهن والشفعة وغير ذلك. كما يتولى التربية والتعليم والأحباس.

4_ المكتب المالي: يتصل بجميع أفراد الشعب ليرفع منهم الإشتراكات والتبرعات والزكوات والإعانات الخاصة والضرائب المفروضة وغيرها ويسجل كل ما يقبضه في دفتره المالي.

5_ كل مقبوض أو مدفوع إلا ويكون بالتوصيل سواء أكان من الشعب إلى المكتب المالي أو منه إلى العريف الأول السياسي.

6_ كل من إمتنع عن أداء الواجب المالي يسجله ويخبر عنه.

7_ يوزع المرتبات المالية التي تأتيه من النظام على الأئمة والمعلمين والإعانات على الفقراء والمساجين والفلاحين وغيرهم.

8_ يوزع المنح العائلية على عائلات المجاهدين ورجال الدرك الشهداء منهم والأحياء والأسرى.²

¹ قوانين داخلية مؤقتة، أعمال المجالس البلدية، جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري، الولاية6، الأرشيف المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، د_س_ن، ص1.

² قوانين داخلية مؤقتة، المصدر نفسه، ص1.

2_ المسبلون:

وهي تنظيم شبه عسكري يقوم تحت مسؤولية العريف الأول العسكري بتنفيذ ومشاركة الجيش في العمليات العسكرية وخاصة المتعلقة بتخريب منشآت الإستعمار ونسف الجسور، وقع الأعمدة الكهربائية والهاتفية وإختطاف المشبوهين وتنفيذ أحكام المحاكم العسكرية.

ويقومون أيضا بالحراسة المسبقة لطرق ومعايير كتائب جيش التحرير وبالذليل المسبق أثناء تنقلاتها. كما يقومون بنقل المؤونة والبضائع من لدى المكاتب التجارية إلى العرفاء الأولين للتموين وبإملاء أحواض المياه المصنوعة خصيصا في مراكز الجيش وطرق الدوريات والبريد.

وهم منتظمون في شكل أفواج في كل عرش وقرية وغالبا مايكونون مسلحين ببنادق الصيد والبنادق من نوع استاتي طاليان أو مسدسات¹.

فلهؤلاء الرجال المسبلين وخاصة المجاهدين الكثير منهم قدروا التضحيات الجسمية التي قدموها الشهداء للثورة في ظروف صعبة للغاية وللأعمال التي قاموا بها في ظلام الليل داخل تعزيزات العدو وأصوار الأسلاك الشائكة التي طوق بها الإستعمار كثير من القرى بقصد سد طرق تموين جيش التحرير الوطني.²

3_ المكاتب السرية:

هي ضرب آخر من التنظيم القاعدي يتكون من ثلاثة أفراد فقط يعملون تحت وصاية العريف الأول للإتصال والأخبار وعملها في غاية السرية وهي مبنوثة في كل مكان، وأعمالها الخاصة بالمراقبة والرصد والحرص الشديد وكشف خططه وبرامجه وإقتناء الأسلحة والذخيرة وإستمالة القوم والمجنودون.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص 132_133.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص 133.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

في صفوف العدو للالتحاق بالثورة ومتابعة الخونة وأذئاب الإستعمار في تحركاتهم وإتصالاتهم وتوزيع المناشير الصادرة من طرف الثورة والرد على حملات الصااص الردعية¹.

هي تنظيم للإستعمالات على العدو وكانت تتألف من تنظيمات لايتجاوز عدد الوحدة منها ثلاثة أفراد مختارين من بين المناضلين الأكثر نكاءً وإخلاصاً وقدرة وتقوم تحت إشراف العريف الأول للإتصال والأخبار بتتبع تحركات العدو وترصد علاقات ضباط وأعاون مخابراته وإكتشاف أعوانه

وزرع عيون الثورة في أجهزته وأماكن إرتياد ضباطه وعساكره والتصدي لدعاياته وإكتساب الموالين له من الجزائريين، وتقدم خدمات جليلة لفرق الفدائيين والمسلمين ولحماية الشعب والثورة من بطش فرق اليد الحمراء²والشرطة الإستعمارية³.

4_ الفدائيون:

إن عمل هذه الفرقة في المدن والقرى يقومون بتنفيذ الأحكام التي تمت من طرف الجيش في الخونة والعصاة، وأفراد جيش العدو وقواته ووضع القنابل، والفرقة تشكل غالباً من ثلاثة أفراد يرأسهم مسؤول، يشترط فيهم الشجاعة والخفة ومعرفة الهدف والمسالك المؤدية له والمخارج عند تنفيذ العملية. وعند

¹ الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص ص 67_68.

² اليد الحمراء: أطلقت تسمية اليد الحمراء على منظمة إرهابية فرنسية عسكرية غامضة بدأت تنفيذ جرائمها بداية من عام 1950م بالعمليات التخريبية والاعتقالات الى جانب الأعمال الأخلاقية وكان المنفذ الفعلي هي مصلحة العمل التي كانت تضم عددا معتبرا من غلاة المستوطنين التابعة أصلاً لمصلحة أخرى تسمى مصلحة التوثيق الخارجي والجوسسة المضادة. أنظر: (ريمة دريدي، دور منظمة اليد الحمراء في اغتيال أصدقاء الثورة الجزائرية "مجلة الدراسات التاريخية العسكرية" د_ع، جامعة الجزائر02، جويلية 2019م، ص171).

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر1954، المصدر السابق، ص ص133_134.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

تلقي الأمر بالتنفيذ يقوم المنفذ مع واحد بالتعرف على المكان والهدف المقصود ودراسة الخطة وتحديد الزمان ثم يشرع في تنفيذ العملية وغالبا مايكون الفدائي مرفوقا بزميله لتشجيعه وحمايته أو مساعدته أن حصل خلل في السلاح، وبعد العملية كل يذهب بإتجاهه على أن يلتقيا فيما بعد، لترصد الأخبار والنتائج.

هذا النوع غالبا ما يجندون في صفوف الجيش سواء بعد أن يكشف أمرهم لدى مصالح العدو أو تكون العملية عربونا لتجنيدهم في صفوف الثورة¹.

وهي تنظيم مسلح يتألف في المدن من شبان يتميزان بالشجاعة والحيوية ينصب نشاطهم على ضرب أفراد شرطة العدو وعناصر قواته والغلاة من أنصاره، فبفضل أسلوب المباغته الذي كان يطبع نشاط الفدائيين. كانت قوات العدو تعيش تحت كابوس الخوف والفرع في جميع مدن وقرى الولاية السادسة².

3_المكتب المالي والقضاء:

1_المكتب المالي:

يرأس عضو المجلس البلدي يساعده أعوان في المهمة:

1_ ضبط الزكاة التي يجمعونها بعد المحاصيل الزراعية والمواشي بمختلف أنواعها حيث يوضع لها راعي يتولى أمرها، أما المحاصيل الزراعية فتدفع للجيش.

2_ تقدير الإشتراكات على المواطنين بحيث لا تقل عن دينارين وتزداد لدى الميسورين.

¹ الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، المرجع السابق، ص69.
² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص133.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

3_ تقدير الضرائب الحربية على المواطنين الأغنياء كل حسب مايملك من محاصيل زراعية ومواشي وتجارة.

4_ قبض التبرعات والهبات النقدية والعينية من آلات ومعدات وأسلحة ولباس.

5_ إستلام الخطايا التي تقدر على المواطنين الذين إرتكبوا مخالفات دينية أو خلقية وإقتصادية كالغش والسرقة.

6_ توزيع المنح على أبنائها المستحقين كالعاملين عليها وعوائل المجاهدين والمعلمين والمساجين والمعتقلين والمنكوبين والمعدومين من طرف الجيش والمعوزين والأئمة وكل هذه الأعمال تضبط في سجلات تقدم في قوائم في مواعيدها الشهرية أو السنوية كما أن مدخول أو نفقة بتواصل قبض أو إستلام¹.

كما أنه يتولى فرض المال ويتم دفعه إلى العريف الأول².

كما يقوم هذا المكتب بجمع المدخولات من الزكاة، الإشتراكات، الضرائب، التبرعات والإعانات الخاصة والعامة، وتوزيع الإعانات على المكاتب الشعبية المستحقة لها وللأئمة والمعلمين والفقراء من أفراد الشعب المسجونين، وعائلات المجاهدين والشهداء والأسرى وتقديم الإعانات للفلاحين ومزارعهم وتشجيعهم على الحرث كما أن له واجبات أخرى منها: الإتصال بكافة الشعب، دفع المال كله للعريف الأول السياسي شهريا، تسجيل كل من فرضت عليه الإعانة وإمتنع عن دفعها، فرض الضرائب وتحصيلها من أصحابها، تقديم إيصالات الرسمية لكل من يقدم مبلغا من المال من أفراد الشعب وكذلك إيصال رسمي للعريف الأول السياسي عندما يتم تسليمه المال³.

2_ القضاء:

¹ الهادي درواز، الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954_1962، المرجع السابق، ص 65_66.
² الهادي درواز، من تراث الولاية السادسة التاريخية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص81.

³ سليمان قاسم، المرجع السابق، ص165.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

مكتب القضاء حيث يتلقى مجموعة التقارير تتعلق بالتعليم ومحو الأمية وكذلك قضايا تخص المنازعات بين المواطنين والشكاوي في المجالس البلدية ومايتعلق بالحياة الشرعية والقانونية وأما المحاكم العسكرية ويسجلها في دفتر خاص¹.

قامت جبهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام 1956 بإعادة تنظيم هذا القطاع بما يستجيب لمتطلبات الثورة الجديدة، ولزوم على الشعب التقاضي لدى المحاكم الجزائرية ومن يخالف القانون يتعرض لعقوبات صارمة، وكانت مسؤولية القضاء في البداية لجيش التحرير الوطني ثم أسندت للمسؤول السياسي الذي يشرف على الشؤون الإجتماعية والعدلية².

ولقد مر التنظيم القضائي خلال الثورة التحريرية في فترة (1956_1962م) بعد مؤتمر الصومام كالاتي:

*التنظيم القضائي(1956_1962م):

بعد مؤتمر الصومام 1956م كان يعتمد هذا التنظيم على تقسيم مناطق التراب الوطني إلى ولايات وبذلك ظهرت المحاكم الثورية لجبهة وجيش التحرير الوطني³ تتمثل في المحاكم المدنية والتي تختص بالمدنيين تتكفل بها المجالس الشعبية أما المحاكم العسكرية وتهتم بالمدنيين مرتكبي جنایات وكذلك الجنود. وكانت العقوبة كالحكم بالإعدام الذي يعينه القاضي ومن مهامه محاربة مصالح العدو وتوعية الشعب وتوحيد صفوفه وإعطاء أوامر بتطبيق الشريعة الإسلامية⁴.

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص99.

² يحي قط، المرجع السابق، ص100.

³ جبهة وجيش التحرير الوطني: تم الإعلان عنها أول نوفمبر 1954م فهي فتحت أبوابها لجميع المناضلين الجزائريين بصرف النظر عن الأحزاب السياسية التي كانوا وينتمون إليها فالتقسيم الإداري للفرقة العسكرية ينقسم لأربعة أقسام القسم ويشرف عليه.

⁴ نادية برجوح، المرجع السابق، ص32.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

وكانت المخالفات في الولاية السادسة بين بسيطة كعدم معرفة استعمال السلاح... إلخ . أو مخالفات فادحة كنشاط ضار بالثورة التحريرية... إلخ . فتتكون محكمة الولاية السادسة من سبعة أعضاء وهم: رئيس المحكمة، المسجل، ثلاثة أعضاء مستشارين، قائد الصلح¹، محامي قضائي. ومن بين الذين تولوا مسؤولية القضاء، المجاهد غربي الحاج العربي والشهيد علي بن المسعود ، وغيرهم من الذين كانت مهمتهم مجابهة الإستعمار حتى أصبحت المحاكم الفرنسية فارغة كما وضحتها جريدة المقاومة الجزائرية، فأغلب القوانين الجزائرية كانت مستمدة من الشريعة الإسلامية وتطبيق تعاليم الإسلام بالرغم من الظروف الصعبة².

4_ الصحة والتموين:

1_ الصحة:

كانت الصحة تخص بعناية كبيرة من طرف منظميها وقد اهتم قادة الثورة بتدريس الطلبة الشباب الطب والتمريض لانضمامهم في الأخير لصفوف التحرير، من بينهم " محمد الشريف خير الدين"³ والذي قام بنفسه بعمليات جراحية مختلفة منها بعض الكسور الزائدة و ثم توكيله لتنظيم القطاع

¹ الصلح : هو عقد له أركانه العامة وهي الرضا والمحل والسبب وأركانه الخاصة هي نزاع قائم أو محتمل أو تنازل كل من الطرفين على جزء مما يدعيه سواء أكان حقا أو ادعاء بحق ودور القاضي في العقد هو مساعدة الخصوم ومهمته تراضي الأطراف ولها عدة شروط . أنظر: (بودريعات محمد، الطبيعة القانونية لدور القاضي في الصلح، د_ط، د_د_ن، الجزائر، د_س_ن، ص92).

² نادية برجوج ، المرجع السابق، ص33.

³ محمد الشريف خير الدين:(1992_1993) ولد بالقنطرة ببيسكرة ممرض والمسؤول عن مستشفى الولاية السادسة وعن الفرع الصحي بالولاية السادسة شارك في إجراء العمليات الجراحية كان له دور في حل عدة قضايا اعترضت الثورة الأراضي المغربية ومن أعماله الكثيرة وخاصة في مجال التنظيم الصحي إنشاء مركز جلي للعلاج وتقديم ممرضين لمعالجة الجيش ومرضاهم من بين أعضاء التحرير الوطني واصل أعماله إلى ما بعد الاستقلال الجزائر 1962. ينظر:(أسعد الهلالي، دور رجال جمعية العلماء المسلمين في الثورة التحريرية الشيخ محمد خير الدين نموذجاً- "المجلة التاريخية الجزائر"، ع 05، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017م، ص ص 178_179).

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

الصحي لماله من خيرة أما الجروح فكان يقوم بمعالجتها المجاهدون، وتم تأسيس مصلحة الصحة¹1957.

* الهيكل التنظيمية الصحية:

أ/ الممرضون: وهم الذين يكونون تحت إشراف مسؤول التكوين وإشراف مسؤول القطاع محمد الشريف خير الدين وكان دليل الممرض في الثورة باستعانة الممرضين محمد الشريف خير الدين في أداء مهمتهم وكونت الولاية السادسة تقريبا 100 ممرضا وأول دفعة تخرجت كانت سنة 1958².

كانت مهمة الممرض هي: مراقبة الحالة المعيشة من مياه ومواد غذائية وللوقاية من الأمراض التي تصيب الشعب الجزائري. تقديم العلاج الأول للمصابين والجرحى³. ب/ المستشفيات:

وتنقسم لمستشفيات رئيسية وفرعية بحيث منتشرة في عدة أماكن ومناطق وقد تعتمد قادة الولاية زيادة المستشفيات حتى يسهل نقل المريض للمستشفى القريب منه ببساطة ويسر وأغلب المستشفيات نجدها في باطن الأرض وتغطي بأشجار من نفس المنطقة⁴.

كما أن للمستشفيات أنماط نجدها على عدة أشكال من بينها:

_مستشفى متنقل من الخيام مرفوق بقله من الإبل.

_مستشفى في الجبال داخل الكهوف.

_مستشفى تحت الأرض (قارة) على عمق قامة الإنسان العادي⁵.

¹ يحي قط، المرجع السابق، ص ص94_95.

²الهادي درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص68.

³ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص109.

⁴ المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة ثورة نوفمبر 1954، المصدر نفسه، ص109.

⁵الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص ص70_71.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

ج/ الأدوية:

يقوم ضابط مستشفى الولاية بإعطاء قائمة حاجيات إلى العريف الأول للاتصال وهو بدوره يرسلها لضابط المستشفى الذي يعاينها ويراقب صلاحيتها ثم يوزعها حسب احتياجات المرض ويخزن الفائض منها في مراكز متخصصة¹.

التمويل:

ويمول قطاع الصحي بواسطة المكتب المالي الذي تعتمد على الأدوية والأغذية وكذلك للباس المعدات والمواشي، ويجب على كل قادة المركز الصحي التكفل التام باحتياجات المرافق الصحية من الولاية ويتم التمويل من مصدرين (الشرء والتبرع) أما الشرء يتكفل به مسؤول الاتصال والأخبار أما التبرع فيأتي غالبا من الصيادلة والمرضى المتواجدين في المستشفيات الإدارة الاستعمارية وأما عن وصول المواد فيتولى مسؤول الاتصال تبليغ مسؤول التمويل وبدوره يوصلها للمرضى لفرزها وتسجيلها وتوزيعها من قبل وصل استلام وإيداع لكل عملية وهذه السلسلة تتم بسلسلة².

المركز الصحي يضم القسم الصحي وهو وبدوره يتكون من مسؤول ومعه ثلاث ممرضين وخمسة جنود وحارسان وطباخ، وأحيانا طبيب المنطقة يزر القسم كل شهر. كانت مصلحة الصحة في البداية شبه موجودة، وتعمل بوسائل قديمة ثم أصبحت قائمة بذاتها حتى خارج الجزائر وكذلك تم إنشاء وحدات صحية كبرى تتلقى إجراء العمليات الكبيرة التي لا يمكن إجراؤها في الجزائر، والذي يسير هذه الأمور هم الأطباء والطلبة³. وكان مستشفى الولاية السادسة في جبل مساعد والقرب من قرية صغيرة تتكون من 6 منازل بعد ما صار المستشفى متنقلا وسط الغابة خوف من أعين العدو وكان الطبيب خير الدين يقضي من 10 إلى 15 يوما في مكان ثم ينتقل لمكان أقرب منه وكما ذكر خير الدين انه لم تكن الصعوبات لأنهم يدبرون أمورهم بل الصعوبة الحقيقية في نقل الجرحى من مكان لآخر، كما اجري الطبيب عدة عمليات جراحية ناجحة وكذلك بتر

¹ المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص110.

² الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة، المرجع السابق، ص72.

³ سناء النويجي وميسوم بلقاسم، مساهمة النخبة الجزائرية المتقفة في الثورة التحريرية 1954_1962 "مجلة علوم

الإنسان والمجتمع"، م 07، ع 27، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م، ص ص90_91.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

العظام أما بعد 1958 تم الاستعانة بممرضين ثم تدريسهم في فترة وجيزة بالكتب وامتحاناتهم ومزاولة العمل لكثرة المرضى¹.

2_ التموين:

يعد التموين من أكثر الأمور سرية في الثورة لأهمية الاستراتيجية ومكانة في دعم الثورة وذلك بتوفير المواد من غذاء لباس معدات فهي تجمع بين المدنيين والعسكريين تعمل بتناسق كامل لأنه يعمل على سد الاحتياجات التي يحتاجها الشعب².

في بداية التموين كان المجاهدين يعتمدون على أنفسهم في تأمين السلاح حيث عمل سي الحواس في الولاية السادسة على أن يحقق إكتفاء ذاتيا لمنطقته فأرسل دوريات لتونس لجلب السلاح وهذا من بين مواد التموين³. أما فيما يخص المدن القريبة من أجل التموين فكانت قبل قدوم بلونس إلى منطقة أولاد جلال واختلفت فيما بعد مناطق التي تستقطب التموين⁴.

- مصادر التموين:

أ/التمويل المالي:

حيث عمل شعب الولاية السادسة على تقاسم تكاليف الثورة المالية وكان شعار أهل الجنوب <<إدفع العملة تطرد الإستعمار>> وكحد أدنى كانوا يدفعون 200 فرنك فأدرجوا قادة الولاية السادسة التمويل ضمن التعبئة العامة فتنافسوا في استقبال المجاهدين بالإيواء والإطعام فهناك من وضع بيته وماله تحت تصرف الثورة واكتفى بشهادة النضال بعد الاستقلال فيما بعد ثم تنظيم هيكله الموارد المائية والبشرية وأصبحت تعرف بعد 1956 بالمجالس البلدية⁵.

¹ رقية القيزي، التنظيم الصحي خلال الثورة الولاية السادسة التاريخية أنموذجا "المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية"، ع04، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017م، ج02، ص ص90_91.

² الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص24.

³ خميسي فريخ، دور العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة، دار جسور للنشر والتوزيع، بسكرة، أكتوبر2001م، ص204.

⁴ خيرى رزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة (1956-1962) من خلال الروايات الشفوية (رواية ألبار المبحوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا) ،جامعة محمد بوضياف، الجزائر، د_س_ن، ص 201.

⁵ الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص ص19،17.

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية

ب/ المدخولات أو الموارد:

وهو كل ما تحصل عليه المكتب المالي للمجلس البلدي من الشعب كل شهر من تبرعات وخطايا (غرامات) اشتراكات، زكاة، ضرائب... إلخ وهذا الدعم للثورة سواء مال أو مدخولا اقتصاديا ويقوم سياسي القسمة بجمع مداخل المجالس التابعة لقطاعه ويضعها في تقرير واحد إلى المنطقة والولاية لها علم بكل عملية استلام وتدون في سجلات رسمية ومختومة ومرقمة صفحاتها بحيث تكون متطابقة من المجلس البلدي إلى الولاية ولا تستطيع الهياكل القاعدية¹ التصرف في المال فالولاية هي التي ترصد وتسد احتياجات المدنيين وكل فئات الشعب والميزانية المخصصة لشهر كامل².

¹ الهياكل القاعدية: دورها أنها تحفظ لنا ذاكرة التاريخ وكذلك تساهم في تقديم المنح لعائلات المجاهدين وكذلك ساهمت في سرد أن الجزائري مخلصين وإخوة في الله والدين وأن المصير المشترك هو أن الشخص ينادي شخص الآخر "بأخي" وهو مصطلح جديد عمته الثورة وتيناه الشعب، تزويد الجيش بتحركات العدو المستعمر. أنظر: (الهادي درواز، الولاية السادسة تنظيم وواقع (1954_1962)، المرجع السابق، ص ص89_90).

² الهادي أحمد درواز، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص ص20_21.

خلاصة الفصل:

ساهم التنظيم الإداري الذي أقيم على تراب الولاية بهياكله العمودية "الولاية، المنطقة، الناحية، القسمة" والأفقية المتمثلة في المجالس الشعبية على تثبيت النظام الثوري بالولاية وإيصال الثورة الى كل شبر من تراب الولاية.

تمثلت الثورة من مزاحمة التنظيمات الاستعمارية في الولاية السادسة من خلال المجالس التي أشرفت على تسيير شؤون الشعب وتدريبه ليكون قادرا على التصدي لمخططات المستعمر.

حظي الجانب الصحي باهتمام قيادة الثورة في المنطقة منذ انطلاقة الثورة ليلة الفاتح من نوفمبر فقد رافق الأفواج المنفذة للتنظيمات الإدارية في بسكرة المجاهد الطيب الطيب ملكمي للاهتمام بمعالجة الجرحى والمصابين.

لقد عرفت عملية التموين في الولاية السادسة تنوعا في المصادر وشهد تنظيما محكما تعددت به هياكله وشبكاته ومراكزه وأصبح له جهاز اداري منظم من قادة ومسؤولين، وأمام هذه التطورات لم يقف العدو مكتوف الأيدي، فقد استخدم مختلف الطرق والأساليب لايقاف هذه العملية وعزل الثورة عن الشعب.

الفصل الثالث: أحمد بن الرزاق حمودة (سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

1_ سي الحواس على رأس قيادة الولاية

2_ سي الحواس في التنظيم والإدارة

3_ شهادات المجاهدين عايشوا العقيد سي الحواس

إن العقيد سي الحواس ثمرة البيئة التي نشأ وترعرع فيها، وهو سليل بطولات حيث عرفت أسرته "آل حمودة" بمقاومتها للاحتلال منذ أن وطأت أقدامه أرض الجزائر.

سي الحواس من الشخصيات البارزة في كفاح الشعب الجزائري فقد ناضل منذ البداية في العمل السياسي بداية بانخراطه في حزب الشعب الجزائري ثم المنظمة الخاصة وقد شغلته السياسة عن أهله وأولاده.

1_ سي الحواس على رأس قيادة الولاية:

جاء في تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة والتخصص للفترة ما بين (1956_1958) ماي: (بعد الإتصالات التي قام بها الشهيدان سي الحواس وسي عمر إدريس بلجنة التنسيق والتنفيذ أعيد تنصيب قيادة الولاية السادسة في أوائل أبريل 1958). يظهر من خلال هذا التقرير أن كاتبه من مجاهدين الولاية السادسة، لم يدققون بضبط مع تاريخ إعادة هيكلتها بعد تجميدها وتعين على رأسها "أحمد بن عبد الرزاق" برتبة عقيد، إذ تبين من خلال الوثائق ومما تعرضوا له سابقا أن شهر أبريل 1958 كان تاريخ تعيين هذا الأخير في رتبة صاغ أول (رائد). أما تعيينه على رأس قيادة الولاية يبدو أنه يتوافق مع ما ذكره النقيب محمد صايكي¹ في مذكراته وهو شهر جويلية من نفس السنة، وإن كان هذا الأخير يظهر أنه هو الآخر قد أخطأ

عندما ذكر أن قرار تعيين سي الحواس على رأس الولاية السادسة كان من طرف الحكومة الجزائرية المؤقتة التي لم يعلن عن إنشائها إلا في يوم 18 سبتمبر 1958. ويتأكد تاريخ التعيين في شهر جويلية

¹ محمد صايكي: من مواليد 11 ديسمبر 1932م بمنطقة بجزر بجبال ديرة بمنطقة سور الغزلان ولاية البويرة حاليا، أحد نقباء الولاية التاريخية الرابعة، أمينا على نظام الثورة، كان شاهدا على العديد من أحداث الثورة بالولاية الرابعة مثل: خيانة الشريف بن سعيدي. أنظر: (رشيد مياد، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954_1962 - مذكرات النقيب محمد صايكي أنموذجا- "مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية"، مج08، ع02، جامعة يحي فارس، المدية، فيفري 2023م، صص 116_117).

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

من خلال الرسالة التي كتبها "سي الحواس" كتهنئة بمناسبة يوم العيد (إلى أمهات وبنات وأبناء المجاهدين، المؤرخة يون 21 جوان 1958 التي أمضاها وكتب عليها رتبة الصاغ ولم يكتب فيها رتبة الصاغ الثاني وبالتالي أن ترقبته جاءت بعد هذا التاريخ).

ويبدو أنها كانت في التاريخ الذي ذكره صايكي من خلال الرسالة التي أرسلها سي الحواس إلى العريف الأول التموين كتيبة رقم(5) الذي أشار إلى أن تعيينه في رتبة صاغ ثاني (عقيد) كان من لجنة التنسيق والتنفيذ ولم يشر إلى الحكومة المؤقتة التي تأسست بالتاريخ المذكور سابقا، إذ جاء في الرسالة مايلي: «إلى أخي وصديقي في الكفاح العريف الأول التموين كتيبة رقم 5 وبعد: أعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله أن تجدكم هذه الرسالة في سرور وتقدم-نعم أيها الأخ أعلمك نبأ يسرك ويسر جميع المجاهدين بأني إتخذت الأمر من لجنة التنفيذ إلى مهمة صاغ ثاني بعد ما عينت سابقا صاغ أولا- وحقيقة هذه المهمة أكثر مني جدا وإنما نحن جنود دولتنا وهي كفيلتنا- ما علينا إلا بالطاعة والتنفيذ لأوامرها- ونطلب من الله جل شأنه أن يعيننا بتأدية واجبنا الوطني- والمرجو منكم الإعتناء بأعمالكم والتفوق لنضالكم لكي نبلغ مقام الرجال الذين سجلوا تاريخ شعوبهم وشيدوا دولتهم- فإلى الأمام أيها الأخ يد في يد إلى النصر النهائي وفي يوم الملاقاتنا إن شاء الله نوضع لكم كل ما بين أيدينا- ومازلنا مع بعضنا بعض-وفي الختام نطلب الله أن يسدد خطانا لما فيه خير لشعبنا الكريم ودولتنا القيمة- ودمتم في حزم ونشاط- والسلام أخوكم الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق-»¹.

كان تعين سي الحواس على رأس قيادة الولاية السادسة تلك القدرة التي أباها القيادة من جهة وكذلك لتظافر تلك المساعي والاتصالات التي بذلها رفقة عمر إدريس مع لجنة التنسيق والتنفيذ من

¹ لخميسي فريخ، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق(سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 140_142.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

أجل إعادة هيكلتها من جديد. وتم ترسيم حدوده فأصبحت تمتد عبر المساحة التي يحدها من الشمال الطريق الرابط بين برواقية وبئر غبالو ومن الشمال الشرقي مدن بركة والقنطرة والمنيعية وزربية الوادي ومم الشرق الحدود التونسية الليبية ومن الغرب خط قصر الشلالة وعين ماضي إلى أولف ورتان ومن الجنوب الحدود المالية النيجيرية.

وتشمل على أربعة مناطق وستة عشر ناحية وأربعة وستون قسمة على رأس كل وحدة من هذه الوحدات الإقليمية قيادة مؤلفة من مجلس يتكون من قائد عام وثلاثة مساعدين له وفقا لمقررات وادي الصومام (مؤتمر)20أوت 1956، كما كانت تضم وحدات عسكرية منتظمة في كتائب وفرق وأفواج ماعدا نواحي الجنوب الأقصى التي لم تكن بها هذه الوحدات العسكرية أو الفرق أو الأفواج، وإنما كانت بها قيادات مع مجموعات صغيرة من المجاهدين تعمل عن طريق التنظيمات المدنية لجهة التحرير الوطني وفقا لظروف المناطق الصحراوية¹.

عقب الإنقلاب الشهير الذي قام به بلونيس² وأتباعه، الذي حدثت من جرائه مجازر في حق المدنيين العزل بالمنطقة وتزامنها مع معركة الجزائر في عام 1957م، وإستشهاد محمد العربي بن المهدي وإنتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس والمغرب، إضطر القائد سي الحواس إلى الإنتقال إلى تونس. وفي طريقه إليها، عرج على الولاية الأولى، حيث إتصل بالمسؤولين هناك ودرسوا المسائل المختلفة. وكان سفره في سنة 1957. فمكث في تونس عدة شهور، حيث تمت دراسة كيفية المحافظة على تنظيم الثورة في تونس وفي الحدود التونسية الجزائرية. وحين رجوعه منها، إلتحق بعبد الله بلهوشات بصفة عضوا في مجلس الولاية الأولى، حيث إنعقد إجتماع وقلده رتبة رائد، بعدها

¹المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق.

² بلونيس: من مواليد مدينة برج منايل في 1912م، انخرط في العمل السياسي في صفوف حزب الشعب الجزائري، وشارك في مظاهرات 08ماي 1945م، وألقي القبض عليه عدة مرات.. ترشح لانتخابات المجالس البلدية في 1947م. قتل من طرف الجيش الفرنسي في 14 جويلية 1958م. أنظر: (هجيرة لعماري وعبد الناصر بخوش، المرجع السابق، ص226).

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

إلتحق سي الحواس بجبل القسوم حيث عقد إجتماعا كبيرا في بداية جانفي 1958م وفي هذا الإجتماع تقرر إعادة هيكلة الولاية السادسة.

وقد إكتشف القائد سي الحواس مؤمراة كان يحيكها الإستعمار الفرنسي ضد جيش التحرير يهدف من ورائها إلى تفجير الثورة من الداخل. بعد هذ الإجتماع بدأت التحضيرات لإعادة هيكلة حدود الولاية السادسة من جديد، التي أخذت شكلها النهائي في أفريل 1958، بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ التي قررت تعيين مجلس للولاية السادسة هو كالاتي:

_سي الحواس بن عبد الرزاق قائد الولاية

_سي عمر إدريس رائدا ونائبا عسكريا

_سي الطيب الجغلالي رائدا ونائبا سياسيا¹.

ويعد هذ التنظيم محورا مهمة في الثورة، ونقطة إتصال مباشر مع العديد من الولايات، الأولى والثالثة والرابعة والخامسة، فحدودها إرتسمت على النحو التالي:

_الولاية الأولى: عن طريق أحمر خدو، وادي غريسة، وجنوب غرب منعة، والقسم الجنوبي من دائرة بريكة، أمدوكال، عرش الصحاري.

_الولاية الثالثة: قسم مهم من ولاية المسيلة: سيدي عيسى، بوسعادة، المسيلة.

_الولاية الرابعة: قسم من ولاية المدية: جنوب عين بسام، البرواقية، بير غبالو، قصر البخاري.

_الولاية الخامسة: القسم الجنوبي من ولاية تيارت: دائرة قصر الشلالة.

هذه هي الولاية السادسة التي أقرها مؤتمر الصومام 1956، ورسمت حدودها لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس 1958.

¹ سليمان قاسم، المرجع السابق، ص ص31_32.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

قبل الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي حلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ قامت الإدارة السياسية للثورة، بإستكمال التنظيم المسلح فأنشئت رسميا في شهر جويلية 1958 وعين على رأسها سي الحواس¹.

2_سي الحواس في التنظيم والإدارة:

من مظاهر نشاطات سي الحواس النضالية هو إنخراطه في صفوف حزب الشعب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946)، ما جعله فيما بعد يقوم بتأطير الإجتماعات السرية وجمع التبرعات لدعم الحركة الثورية وتوزيع الشعارات، بعدها بالمنظمة الخاصة سنة 1947 ما جعله على اتصال دائم مع المجاهد مصطفى بن بولعيد، من نتائج هذا العمل النضالي أنه قام بنشر الوعي الثوري ضد الإستعمار وكذلك إرباك الإستعمار، المشاركة الفعالة في الثورة².

قام سي الحواس بتنظيم هيكله الولاية وإعتمد على التكوين السياسي والعمل الثوري، لأن جيش التحرير صار يخوض معارك خاصة، تتطلب معلومات مدققة ونظاما جادا³. فعرف بأسلوبه على نظامه اللاعنصري حيث جعل كل منطقة يمثلها أشخاص من العشائر والقبائل، وكان يرفض الانتماءات القبلية والعشائرية كوسيلة للتفرقة (الإنقسامات العروشية)⁴.

¹ سليمان قاسم، المرجع السابق، ص 32.

² شعبان حمودة وآخرون، أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سيرته وجهاده و إستشهاده) ب_د_ن، ب_ب_ن، ب_س_ن، ص ص46_48.

³ محمد العيد مطمر، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، المرجع السابق، ص103.

⁴ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة في الثورة التحريرية (1954_1959)، المرجع السابق، ص143.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

كان سي الحواس ينتقل من ناحية لأخرى عندما كان قائدا للولاية أو قائدا للمنطقة بهدف الرقابة والتنظيم، فعرف في مجال التموين بالصرامة حيث جمع 200 بدلة عسكرية بالإضافة لمبلغ مالي من المصاليين وهذا نتيجة ما تعلمه من التجارة من قبل وإلى مخالطته للمتقنين¹.

سي الحواس بعد سنة 1956 كاد أن يحقق اكتفاء ذاتيا لمنطقته وهذا ما ذكر في اغلب شهادات الحية لأنه استطاع بذكائه أن يسيطر على تقسيم التموين بين عدة مجالات التي جمع منها للاستفادة منها في الثورة منها (الاشتراكات، الزكاة، التبرعات، الخطايا، الضرائب، الغنائم).

01/ الاشتراكات: فكانت تفرض كل شهر على المواطنين وكل إشتراك يقدم للمواطن وصل رسمي ويكون مرقما بالتسلسل بواسطة ختم يقدم للمكتب المالي في الفرقة أو العرش ويقوم المكتب بتسجيل القائمة في سجله الخاص ويعرضها على المجلس البلدي قبل تسليمها للعرش السياسي على مستوى القسمة مقابل توصيل رسمي². ونفرض عقوبات على المتهرب من دفع الاشتراك³.

02/ الزكاة: طبقا لقواعد الشريعة والفقهاء الإسلاميين عن المواشي والأموال المنقولة والعقارية ويتم تسليمها مقابل وصل رسمي.

03/ التبرعات: يتم قبضها من المواطنين (التمور، أسلحة، أجهزة، أحذية، ملابس، أدوية، حبوب) وتدفع مقابل توصيل رسمي⁴.

04/ الخطايا: إقرار الخطية من طرف مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي ويتم تحديدها حسب درجة المخالفة وهذا بعد تحديد العقاب الذي يفرض على المدنيين¹.

¹ نادية برجوح، المرجع السابق، ص95.

² لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص149.

³ أسهان حليس، المرجع السابق، ص147.

⁴ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع نفسه، ص150.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

05/ **الضرائب:** تحدد على الأموال المنقولة والعقارية والتجارة وفقا لجدول رجعي مدروس من طرف قيادة الولاية بناء على إقتراحات الهياكل القاعدية.

06/ **الغنائم:** كل ما يؤخذ من العدو وأعدائه من أموال نقدية وأشياء ثمينة وتخضع لنفس قواعد الحساب به بالمصادر الأخرى وكل المبالغ مسجلة في مقام التقارير الشهرية².

من الوثائق المهمة تحمل رقم 38 المؤرخة في نوفمبر الصادرة عن أركان الحرب للولاية السادسة شعارها (العمل التسيير الثقة المحافظة) وإطارها التنظيمي وفق الأتي لكل ناحية قسمة للتموين ويشرف عليها مساعد ولكل قسمة عريف عسكري أول للتمويل ويعاونه من المجاهدين ومساعد التمويل له التفويض في اختبار المجاهدين ويقدم طلبه عن ذلك إلى مسؤول الناحية فهو المسؤول عن ما يحدث³.

أما فيما يخص القضاء: فعلى مستوى الولاية وضع سي الحواس مشايخ كانوا تابعين لجمعية العلماء منهم أحمد الميموني⁴، ومن بين أنواع القضاء بعد 1956 القضاء المدني، القضاء العسكري⁵.

أما فيما يخص الصحة: فمهمتها تعطي للمرضين المتناوبين الذين التحقوا بجيش التحرير⁶، ويكون مكتب الولاية محمد الشريف خير الدين، الطبيب ملكمي، وعلى النواحي ملازم أول مكلف

¹ أسمهان حليس، المرجع السابق، ص148.

² المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954، المصدر السابق، ص166

³ لخميسي فريخ، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق(سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص150.

⁴ لخميسي فريخ، مسيرة قائد الولاية السادسة (العقيد سي الحواس)، المرجع السابق، ص209.

⁵ أسمهان حليس، المرجع نفسه، ص427 436.

⁶ نادية برجوج، المرجع السابق، ص96.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

بالصحة¹ وتكون الصحة عن طريق شبكات مدنية² وغيره من التنظيمات التي حرص سي الحواس على تنفيذها³ (ذكره سابقا).

3_شهادات المجاهدين عايشوا العقيد سي الحواس:

1 شهادة المجاهد محمد بوزيد حول إستشهاد العقيد سي الحواس وعميروش:

المجاهد محمد بوزيد من مواليد 25 جانفي 1939م بمدينة الجلفة، إلتحق بصفوف الثورة التحريرية في شهر نوفمبر 1956م بالحدود الليبية الجزائرية نواحي ولاية إليزي، ثم إلتحق بوحدات جيش التحرير بالحدود الجزائرية التونسية والتي كانت تحت قيادة الرائد "إيدر الحاج علي". كان دخوله أرض الوطن في أواخر 1957 وبطلب من ماقدمه إلى العقيد "عبد الله بلهوشات" الذي كان قائد المجموعة التي كنت من ضمنها والمتكونة من 57جنديا. عندما دخل إلى الجزائر كان أول إتصال لنا بجيش العقيد سي الحواس في أوائل مارس 1958 عندما كان مسؤولا على المنطقة الثالثة التابعة للولاية الأولى. فبعد مكوثهم عدة أيام في المنطقة توجهوا إلى الناحية الثانية بجبل المساعد ثم إلى جبل الميمونة وكان ذلك في غضون شهر ماي أين إلتحق بهم الرائد عمر إدريس قادما من الغرب على رأس كتيبتين من جيش التحرير.

تلقي العقيد سي الحواس رسالة من العقيد عميروش يطلب فيها الحضور إلى الولاية الثالثة وذلك قصد تصفية المؤامرة التي وقعت في الولاية بالإضافة إلى التوجه نحو الولاية الثانية من أجل حضور مؤتمر العقداء الذي إنعقد في شهر نوفمبر 1958م.⁴

¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص151.

² نادية برجوج، المرجع السابق، ص96.

³ لخميسي فريح، المرجع نفسه، ص151.

⁴ شعبان حمودة وآخرون، الشهيد البطل أحمد بن عبد الرزاق حمودة الشهير بالعقيد سي الحواس سيرته وجهاده واستشهاده، د_د_ن، د_س_ن، د_س_ن، ص65.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

قبل مغادرتهم الولاية الثالثة، إتصل بهم العقيد "محمد بوقرة" والذي أقام معهم حوالي 05 أيام قبل التوجه إلى الولاية الثانية. في تلك الأثناء إحتفظ سي الحواس ب17جنديا فقط، في حين أمر البقية بالرجوع إلى الولاية السادسة. بعد ذلك توجهوا إلى الولاية الثانية أين وجدهم في إستقبالهم قائد الولاية علي كافي¹ حيث حضر هذا الإجتماع قادة خمس ولايات وهي: الولاية الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة فيما غابت الولاية الخامسة نظرا لبعد المسافة بالإضافة إلى مخاطر الطريق.

قرارات عميروش إلى تونس من أجل الإتصال بقيادة الأركان والحكومة المؤقتة. وقد كان هذا الإجتماع مغلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من إكتشاف مكانه. عقب عودتهم من لقاء العقداء إلى الولاية السادسة إجتمع العقيد سي الحواس بالجيش من أجل معرفة مدى جاهزيته. وفي تلك أثناء منتصف شهر مارس 1959م، تفاجأنا بزيارة العقيد عميروش إلى المنطقة قادها من الولاية الثالثة رفقة كاتبه آيت سعادة وحارسه الشخصي محمد الشريف شافعي. كان هذا الإتصال بمنطقة المهشم بجبل القسوم بالناحية الثانية².

خلال هذا اللقاء خطب العقيدان سي الحواس وعميروش خطابا حماسيا موضحين سبب هذه الزيارة، وبعد إستراحة دامت أسبوعا، إنتقلوا إلى جبل الميمونة بالناحية الأولى بالمنطقة الثالثة من الولاية السادسة، أين إتقى العقيدان هناك بقيادة الجيش وذاك من أجل ضبط بعض الامور وعلى رأسها تحديد المعنيين بالسفر إلى تونس رفقة العقيدان. ومما جاء فيما بعد أي بعد معركة جبل ثامر

¹ علي كافي: ولد الرئيس علي كافي في 07 أكتوبر 1928م بمزرعة قرب الحروش، في المكان المسمى ب مسونة عمالة قسنطينة ولاية سكيكدة حاليا، وهو من عائلة ريفية محافظة تنتمي الى الزاوية الرحمانية التي اشتهرت بمقاومتها للاستعمار الفرنسي عن طريق تلقين الدين واللغة العربية التي كانت ممنوعة آنذاك. وشارك في مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية، وفي خريف 1956م عين قائدا عسكريا للولاية الثانية، وفي أبريل 1957م رقي الى عقيد مسؤول على الولاية الثانية. توفي في 16 أبريل 2013م. أنظر: (علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946_1962، د_ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2013م، ص ص15_16).

² شعبان حمودة وآخرون، المرجع السابق، ص ص65_66.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

التي نجى منها أن العقيدين إتفقا على أن يتوجه معهما 04 أربع جنود فقط إلى تونس، وبأن مكان الإفتراق سيكون في جبل ثامر من جهة أخرى¹.

عند وصولهم إلى جبل ثامر في حدود الساعة السادسة صباحا، وجدو السكان خاليا لكنهم أصبحوا في مواجهة مباشرة مع العدو نظرا لقرب قواتهم منهم، هذا ما استدعى سي الحواس أن يأمرهم بالتمركز جيدا في الجبل من أجل الإستعداد للمعركة².

الصورة: جبل ثامر الذي إستشهد فيه العقيد "سي الحواس" و "عميروش"



إن وجود سي الحواس وعميروش معا لم يكن لقاء عاديا وكان دائما من أجل عمل تنظيمي أو دراسة استراتيجية حربية ضد العدو، ولهذا كان وجودهم يمثل استراتيجية كبيرة بالنسبة لكل جيش التحرير وعبر كل أنحاء الوطن وفي كل الولايات. وهذه الاستراتيجية كانت مدروسة ومن خلالها

¹ شعبان حمودة وآخرون، المرجع السابق، ص66.

² المرجع نفسه، ص67.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

توصلوا الى قرارات تناولت جانب تنظيم جيش التحرير الذي تكلم عنه هو عبارة عن قرارات مدونة، وثائق تاريخية مكتوبة في ذلك الوقت وامضاءات قادة الولايات ماعدا قائد الولاية الثانية.

إن قضية استشهاد سي الحواس وسي عميروش معروفة، وكذلك الهدف الذي إجتمعوا من أجله معروف هو هدف استراتيجي كبير جدا وهو وحدة جيش التحرير وإدخال هذا الأخير من الحدود الخارجية على الجزائر. وكان هواري بومدين الموجود في القاعدة الغربية متفقا معهما وهذه وثائق حقيقية مرت عنهم ودونوها بأنفسهم. بالإضافة الى اللقاءات التي كانت تحدث بين كل من: الحاج لخضر، امحمد بوقرة¹، عميروش، سي الحواس وكلهم موافقون ووقعوا على الوثيقة، ووصلوا الى غاية بني فرقان ولم يعد يفصلهم إلا مسافة نصف ساعة للوصول إلى علي كافي قائدا الولاية الثانية، لكنه رفض إستقبالهم².

سي الحواس كان مجتمعا بهم كمسؤول، فسأل علي سعادة رحمه الله: لما لم يرحل بعد أفراد مكتب الشؤون الإدارية المختصة من مركز عين زعطوط؟ ثم قال له على الفور:

أمهلك شهرا فأما أن يرحل مكتب الشؤون الإدارية المختصة "SAS" أو أعدمه أو يستسلم للعدو. لأن عين زعطوط كانت تشكل موقعا إستراتيجيا، لأن تموين الجيش كان يأتي من مسيف ثم متليلي مرورا بعين زعطوط ووصولاً الى جبل لزرق ومنها الى أحمر خدو، وبالتالي كان لابد من ضمان

¹ امحمد بوقرة: ولد الشهيد امحمد بوقرة المدعو سي أحمد سنة 1926 ببلدية خميس مليانة ولاية عين الدفلى، ترعرع كباقي أطفال الجزائريين آنذاك حفظ القرآن في كتاب مسقط رأسه، انضم امحمد بوقرة إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية ومن ثم التحق بالحركة الوطنية وعمره 16 سنة ومن هذه الفترة نما نشاطه الفكري وتوسعت تحركاته النضالية هذا ما أدى بالمستعمر الفرنسي إلى جعله تحت المراقبة وفي 8ماي 1945 شارك في المظاهرات وثم تم اعتقاله وعمره 19 سنة. استشهد في شهر ماي 1959 بنواحي البرواقية ولاية المدية. أنظر: (أسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د_ط، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص ص 225_226).

² شعبان حمودة وآخرون، المرجع السابق، ص 76.

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة(سي الحواس) على رأس قيادة الولاية

استمرارية هذه الحلقات وطرد مكتب الشؤون الإدارية المختصة من عين زعطوط لضمان وصول المؤونة. وفعلا نفذ سي علي سعادة مهمته وتمكن من طرد "SAS"¹.

إن مواقف كهذه لا يتخذها عامة الناس إنما يقوم بها قائد عظيم. وهناك أمثلة كثيرة جدا كهذه حول مواقف وعظمة القائد سي الحواس².

إن الحديث عن سي الحواس وأهم أعماله التي تناولها كقائد لأنه كانت وراءه جيوش، شعب، تنظيم، تاريخ، أمجاد، مواقف، نجاحات وانتصارات أثناء الثورة التحريرية. فالحواس إستشهد في سنة 1959، لكن الولاية السادسة ظلت بدون قائد أو قياد، إلى أن إقترنا من سنة 1962، لكنها واصلت العمل وبدون وجود حتى ضابط برتبة رائد وذلك بالقوانين التي تركها سي الحواس وبالإنضباط والجدية والعمل. إن سي الحواس رفض أن يترك أميا واحدا وسط جنوده فكل من يلتحق بجيشه كان يتلقى دروسا في محو الأمية³.

¹ Sas : الفرق الإدارية المختصة

² شعبان حمودة وآخرون، المرجع السابق، ص77.

³ المرجع نفسه، ص77.

خلاصة الفصل:

نستنتج في خلاصة الكلام أن سي الحواس لا يمكن أن يشكك في إخلاصه وجهاده للمحتل، وقد اتخذ من منطقة الصحراء الصعبة التضاريس المكشوفة الأرضي للعدو منطلقا لذلك، وعند قيادته لها كان حريصا على توسيع المد الثوري الى أقصى الجنوب، وفي الوقت الذي كانت قد أهملت فيه من طرف قادة الثورة، لقناعته أن الإحتلال قد يناور من أجل الإحتفاظ بها.

إن العقيد سي الحواس وطنيا متينا بكل ما تحمل معنى الكلمة، كل من الأوفياء لقرارات مؤتمر الصومام، أثبت نفسه كقائد عسكري في الولاية الأولى، ثم إرتقى الى أعلى المراتب العسكرية التي تتمثل في رتبة عقيد وذلك بفضل شجاعته وقدراته لقد بذل العقيد سي الحواس جهدا كبيرا لإعادة تنظيمها، فبرز نشاطه بالولاية في المجالات التنظيمية والعسكرية، وتمكن من مجابهة ومطاردة البلونيسيين وقوات العدو للجيش الفرنسي، حيث تصدى لمؤمرات ديغول في قضية فصل الصحراء، رغم الظروف الطبيعية القاسية في جبهة الصحراء، وإنما هذا برهان على إخلاصه ووفائه للوطن.

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع التنظيم الإداري للولاية السادسة التاريخية (1958-1959)، نخرج بإستنتاجات ونلخصها فيما يلي:

_أن الولاية السادسة شهدت تعجير الثورة كغيرها من باقي ولايات الوطن، ويتجلى ذلك من خلال تطورها من الناحية التنظيمية خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م من الجانب الإداري الذي يستجيب للمتطلبات التي تقتضيها تلك الفترة.

_أنشئت الولاية السادسة بقرار من مؤتمر الصومام إلا أن فكرة تأسيس ولاية في الصحراء لم تكن وليدة مؤتمر الصومام إذ طرحت قبل ذلك كمشروع في إجتماع القادة الستة التحضيري للثورة، وعرفت الولاية السادسة قبل التأسيس باسم فرع الصحراء الذي كان مواليا للمنطقة الأولى تحت قيادة مصطفى بن بولعيد.

_بعد إنعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م أخذت الثورة مسارًا جديدًا فقد تم تقسيم التراب الجزائري إلى ست ولايات حيث إستحدثت فيه الصحراء كولاية سادسة، إلا أنها واجهت صعوبة في التنظيم نظرا لبطئ تعيين قيادتها وشساعة المساحة بالإضافة إلى أن أراضيها مكشوفة.

_أشرف على الولاية السادسة أربع قادة مشهورين وهم علي ملاح (المدعو سي الشريف)، بوقاسمي الطيب (المدعو الطيب الجغالي)، أحمد بن عبد الرزاق حمودة (المدعو سي الحواس)، الطاهر شعباني (المدعو محمد شعباني) حيث سهروا على تنظيم الثورة في الولاية بالرغم من الصعوبات التي واجهتهم.

_إن الولاية السادسة كانت من الولايات الأكثر تنظيما إداريا ومن بين الولايات الأخرى بعد مؤتمر الصومام 1956م وهذا راجع لتنظيمات القادة في كل نواحي المنطقة، خاصة التنظيم الإداري لسي الحواس الذي كان صارما وجادا في تنظيمه من خلال القضاء والصحة والتموين.

_ساهم التنظيم الإداري الذي أقيم على تراب الولاية بهياكله العمودية "الولاية، المنطقة، الناحية، القسمة" والأفقية المتمثلة في المجالس الشعبية على تثبيت النظام الثوري بالولاية وإيصال الثورة إلى كل شبر من تراب الولاية.

_أيضا فإنه يمكن القول أن أول من قام بتنظيم الولاية السادسة كان العقيد سي الحواس قبل صدور قرارات مؤتمر الصومام، وهو من كرس تطبيق هذه القرارات بعد صدورها في محاولة لتطبيقها وطبيعة الولاية وخصوصيتها.

_كما أن الولاية شهدت تصاعداً على مستوى الدعم والتمويل حيث تنوعت مصادر التمويل في الولاية السادسة وتمثلت في الإشتراكات، الزكاة، التبرعات، الخطايا، الضرائب والغنائم وتنوعت هي أيضا بحسب الحاجة للباس، الأكل، المعدات الطبية.

_لعبت الولاية السادسة دوراً كبيراً في الثورة التحريرية من خلال أنها كانت بلد يربط بين الشمال والجنوب أي أنها كانت حلقة وصل للمناطق والنواحي لتبادل ونقل الأسلحة ومختلف الوسائل وإحتياجات الثوار والمجاهدين التي يحتاجونها للعيش من سلع غذائية، أدوية...إلخ.

_تميز سي الحواس بذكائه وحنكته وشخصية القيادية رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النضالية جعلته رجل معامل الصعبة.

_سي الحواس كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكله وتنظيم الولاية السادسة التاريخية والفضل يعود أنه كان حريصاً على توسيع المد الثوري إلى أقصى الجنوب، وفي الوقت الذي كانت قد أهملت فيه قادة الثورة لقناعته أن الاحتلال قد يناور من أجل الحفاظ بها.

_من بين هؤلاء القادة الرموز الذين لازالت الذاكرة الوطنية الجزائرية تحتفل بهم وتذكرهم عند كل سنة العقيد "أحمد بن عبد الرزاق حمودة" المدعو سي الحواس قائد الولاية السادسة.

الملاحق

الملحق رقم 1: الوثيقة توضح تسمية المجاهد "محمد الشريف عبد السلام"¹.



¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق رقم 2: الوثيقة توضح مهام الملازم الثاني

جمهورية الصين الشعبية
 جيش التحرير الوطني الجزائري
 وزارة الدفاع
 رقم: ٥١٨ / ٤٩ ط
 أركان المصوب
 المصلازم الثاني

الملازم الثاني، يتولى الاشراف من الناحية:
 - الاقتصادية - العسكرية - الاتصال بما - نظاما -
 كما يقوم برعاية جميع العناصر المذكورة -

أولاً: المصوب:

- ١) الملازمين الأولين الثلاثة من الرتبة التي قاموا بها في الناحية ويكمل واحد من فرقة وصا حد ذاته من -
- ٢) المصوبين الخسة من تصريفهم لنظامهم الداخلي، مهجوماً - عسكرياً اقتصادياً وكل ما هو مطلوب منهم -
- ٣) المصوبين الأولين من سياسي - عسكري - اتصال - وصوبين - وكل - واحد من أعماله ونشاطه في حد ذاته الفعاليات -
- ٤) المصوبين والجنود الأولين والمواطنين من قامهم، واجبا هم تصوبهم ولصوم والمواطنين من نشاطهم وروحهم الوطنية، وقد صوبهم في نظامهم في التربية العسكرية، والثقافية، والاجتماعية -
- ٥) المنظمات الشعبية اذا دعت الضرورة لذلك -
- ٦) طلبة أن يرأب الأوامر الصادرة للمصوبين ثلاث أم لا -

التصريف المصوب:

- ١) يتولى مسؤولية المصوبين من دخولهم المصلحة الشهرية ويرفع كل ما هو موجود لديهم بدون أن يترك شيئاً -
- ٢) يرفع المال شهرياً بدون أن يترك شيئاً في المصلحة -
- ٣) يقوم بتوزيع المال من القسمة حسب ما عين لها وذلك من طقس الملازم الأول للاصبال والاشغال -
- ٤) يوزع لها كل المبالغ المالية والاغارات، والخصم الشخصي، والالتزامات -
- ٥) يقوم برفع الضرائب المالية -

التعليق:

(1) طبعه ان يقوم بمطابقتات عميقة فلو كانت ما قدمي الفقرة للابنك
 (2) يسمح تهمته وبنات الحشر أو توبخ الخطبات الشعبية في كل شهرين بحسب
 عملياتها من مجلس الناحية والبرامل تكون حسب الحوال المرسل
 (3) طبعه ان يرضى باثنية المجاهدين شهيداً "أحياناً" بأحد (4) الذي
 (4) طبعه أيضاً ان يرضى الا هالي، من أبناء وكهوليين، وسجوديين
 (5) دراسة حركات العدو الملتصقة بالناحية وتزعم خطبة لهما جميعاً

التفصيل المسمى:

(1) رسم خطبة مكتوبة وتزعمها على الكاتب
 (2) توزيع السلاح والخردوات من الكاب
 (3) توزيع المجاهدين من التتمعات
 (4) بحث الدروسات المطلوبة من
 (5) طبعه ترمية للمجاهدين وتضمن الكاتب لكل مسوؤل
 (6) تربية المجاهدين وتقسيم من تربية أهلية السوروكية

توزيع الكتيبات:

- العيفة الأول له كاتبه والتجهيز من المجاهدين = المادله كاتبه المجاهد لغير أسر الك
 - الملائم الأول له كاتبه وخلافة من المجاهدين = الملائم الثاني له ثلاث كتبات (5) مجاهدين

تقسيم الفروع حسب:

أ = دوية البريدتكون من ثلاثة مجاهدين واصلها يكون بالمنطقة تقطن
 ب = جيش الناحية له مركزه من المجاهدين
 ج = المستشفيات له فروعها من
 (7) كل حقل من مجاهدين الناحية له الجيش في تربية الناحية لعقد محكمة
 مكرمة
 (8) تولى رئاسة الحركات الجديدة كمثل قسمة
 (9) الملائم الثاني يتولى تكبير الرضائل المرض الداهين الى المستشفى
 (10) يتولى رئاسة الفروع الا هالي للمجاهدين بحسب اعتبار الأمر بوليه
 الطهي على تبألمرها اذا رأى الجور فرمالح لذلك

التفصيل الاخير:

(1) على الملائم الثاني ان يمتحن طلبة تاملوا انتصاف الناحية وتوليه، وظهوره
 (2) دراسته في تربية الضوابط في سنة شهورها
 ومرا قبة قسمة التكوين في شهورها

﴿٣﴾ له أن يعرض حالة الناحية من مدخلات ومفروجات وكافة وثقمان
التنظيم:

الاجتماعات: يعقد اجتماع الناحية في كل شهر ينقسم الى أربعة جلسات:

الجلسة الأولى:

تنظم الملازمين الأربعة وتختفي من:

- جدول الأعمال
- دراسة تقارير الملازمين الأربعة
- متابعة كل واحد من أعماله
- دراسة تقارير المندوبين وأعمالهم
- الأوامر المعطيات لهم نفذت أم لا
- ما هي أسباب تخلفها
- معروضون كسل قسمة بالتحقيق

الجلسة الثانية:

تنظم الملازمين الأربعة من بينهم الملازم الثاني يختفي من:

- درس الأعمال اليومية من جديد
- اثنان المواظف والقرارات لكل قسمة
- وضع جدول الأعمال للشهر القادم لكل من المندوبين والملازمين
- انتخاب المال الذي يطلب من المنطقة

الجلسة الثالثة:

تنظم كل من الملازمين والمندوبين وتختفي من:

- نشر كل مشكلة وخلاف بين القسمات
- توزيع الأعمال للمندوبين
- هذا إذا كانت الناحية والمنطقة والولاية في هدوء بدون حوادث أو اضطراب
- وإذا وجدت فالتسل
- ومواقف تحتاج الى استمرار السوق المعتاد
- الوثائق تتعلق بالناكسل مساعد

الجلسة الرابعة:

﴿١﴾ موضوعها واختصاصها: أسطة:

• سياسة - عسكرية - اقتصادية

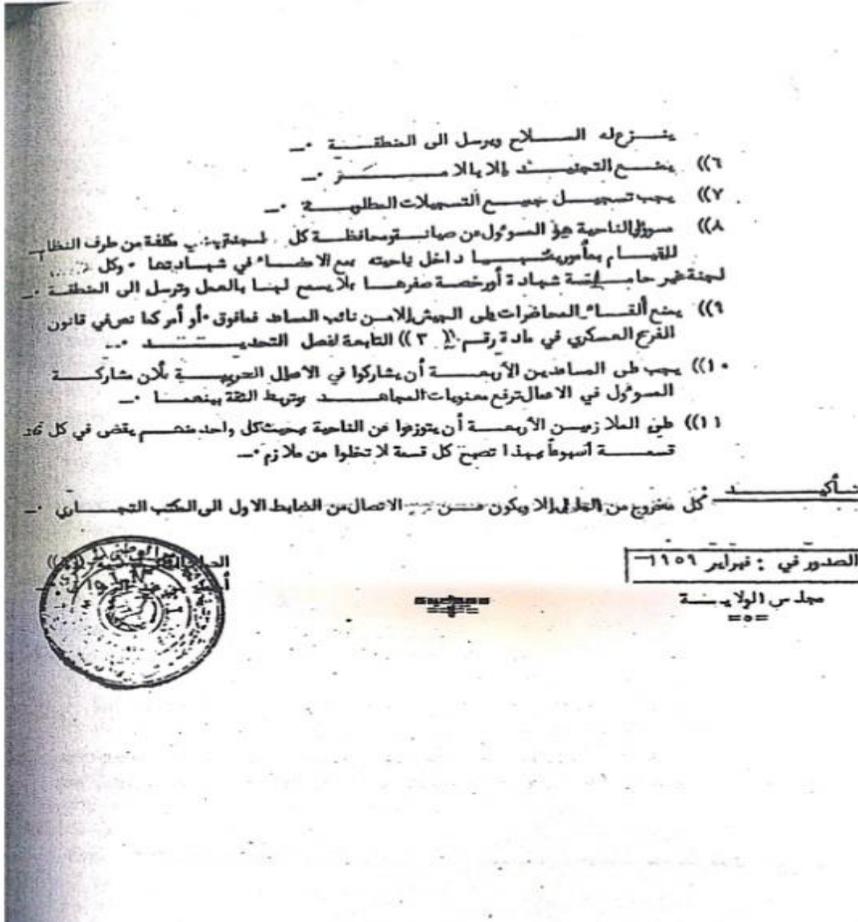
- ﴿٢﴾ التوجيهات في التفصيل المذكور أعلاه لكل مسؤول ما من له من أعمال لتزويد المسؤول بالنتائج لتسهيل له مسؤوليته والتوجيهات تكون على هذا النمط مشلا:
- مدينة كذا... اتصالها الآن... تتمثل بشخصية فلان... تتخذ بوقف أسطه... كذا... قيامه بالكمن كذا... تتخذ وسائل كذا... وهلم جرا...
- ويجبل ملخص التوجيهات السياسية والعسكرية والاقتصادية لسياسة التوجيهات

﴿٣﴾ يمنع من الملازم الثاني أن يعزل أو يهدل أي مسؤول إلا بأمر من المنطقة

﴿٤﴾ كل منظم أو أسير ميسن العدو والأوتزوله السلاح ويترجم الى المنطقة

﴿٥﴾ كل مجاهد أو مسؤول حدث منه شيء مخالف لمقانون الجهاد يتزوله السلاح

وثائق هذه كلها توضح مهام الملازم الثاني.¹



¹ محمد أحمد الهادي، من تراث الولاية السادسة التاريخية، ص 142.

الملحق رقم 3: الوثيقة توضح تعليمات الفرع الصحي

جهة التحرير الوطني الجزائري
 « الأمانة العامة »
 رقم التعريف ٥٨ / ١ -

جهة التحرير الوطني الجزائري
 « الأمانة العامة »
 رقم التعريف ٥٨ / ١ -

المستلمون من كل سؤال أن يعنى بالثقة التالية:

- (1) كل ملاحظة جازية خلال مدة أيام في وسط المستشفى يرسل إلى مستشفى التأهيل بعد فحصه فيقول من مديرة القصة والموافقة من طرف الأمانة العامة.
- (2) كل ملاحظة توضع في المستشفى يخرج له السيلاح ويحفظ له أن يخرج.
- (3) كل ملاحظة يكون من طرف القصة أو من طرف القصة لا يرسل إلى المستشفى بل إلى القصة وهي توضع في الخارج.
- (4) كل ملاحظة توضع من أن علاجها يكون في مستشفى أو في مستشفى يرسل إلى المستشفى.
- (5) لا يجوز أن يرسل الملاحظة للمستشفى قبل أن يعنى خلال مدة أسبوعين في المستشفى.
- (6) كل ملاحظة يرسل إليها المستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (7) كل ملاحظة لا يرسل إليها المستشفى.
- (8) كل ملاحظة يرسل إليها المستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (9) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (10) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (11) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (12) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (13) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (14) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.
- (15) كل ملاحظة يرسل إليها مستشفى الأمانة العامة في مستشفى.

تعليمات الهيكلية الصحية للولاية¹

- ٢ -

١١١ = العيادات من الكليات والكليات بالعمارة بصيغتهم الملائمة (١١) العكس يفترض أن توجد فيهم الاعمال والنشاطات والتفتت - ولا يتعداهن إلا بموافقة المسؤول الطبي الذي له الأمر في التصديق أو لا . وهذا أن رأى فيه شيئا يصحح من الإحصاء على أن يحصل شيئا إلى المستشفى معاً بالمسح .

١١٢ = إلا على طريق التدويرات المتغيرة .

١١٣ = كل مستشفى له الحق في طلب النال من مسؤول الخطة أو الناحية (مسؤول الليزر) .

١١٤ = يتبع على مسؤول التصحيح أن يتغير الإجابة على تكون على يد الممرض .

١١٥ = يجب على كل مسؤول تصحيح أن يرسل رسالة شكر إلى مسؤوله الصحيحين في المستشفى .

١١٦ = كل مستشفى يحسن له دورية على صفة الممرضين وأخرى للمسؤولين وغير ذلك أن لا تتغير في صفة من .

١١٧ = يجب لكل مستشفى أن يكون له ممرضين على صفة من .

١١٨ = كل مستشفى يكون فيه على الأقل ممرضين في معالجة المرضى .

١١٩ = يتبع على ممرضين المرضى أن يتصل بالمدبرين على يد ممرضين خاصي في كل ناحية .

١٢٠ = كل ممرض يدخل إلى المستشفى ويرى له صفة . إلا إذا كان غير مستحسن .

١٢١ = كل مستشفى من الجاهل له صفة يتوقع تحت يد يمسح ليعلم من الإجابة وذلك لمعالجة المرضى إذا صفة الطبيب وتفيد السلة .

تعليمات : المتخطوب من كل مسؤول يتخذ هذا الأمر مستعجلاً وهو الإحتيا والمخونة مع التدوير التام بالمتفتتات . وما يصحبها من حقل الإمرار والكافة الإحصائية . ولقد لاحظت من ممرض المسؤولين عدم اهتمامهم بالمستشفيات ومراسمهم . على أن هذا لما بأسف لأن لا يتغير من ممرضات الجاهل وقته . ويتعديته لا قيمة له بعد أن لقد قوته ونشاطه . وبالإضافة للممرض الذين كان بين العيادة وسجله . كما أن المستشفى عاصم من الجاهل صفة مامة لا تفر . أحداً من آخر .

ولهذا إذا حاللتها صحت أولاً دنا . وإذا أمثلها حسرتنا كل شيء . صام لا قدر الله .

المدبر في فبراير ١٩٥٩
= مختبر الولاية =

البريد الثاني لولاية (١٦)
الجنة من بعد البرزلي .
الصاع الإلي السياسي لولاية
المستشفى الجهوي لولاية

¹ محمد أحمد الهادي، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، المرجع السابق، ص 143.

الملحق رقم 4: وثيقة التموين توضح وصل المخرجات من المخزن إلى الجيش.¹

16 جمهورية الله أكبر الجزائرية
 جبهة ولاية 2 منطقة تاجميت و...
 قسمة الوقت في 1
 من العريف إلى عمر عباس
 قسمة مخزونات

1	مخلاف بشطوله	
	ملاحة التوزيع	
	مخلاف	
145		كوشكو
175		غرفة للروايل
1		كرنيات
108		بوتو شدة شهيد
...	قوام	قوات
1		ملازم
2		مخاطر
1		الباطنة ريفي
1		مخاطبة
13		طرقيات
3		مخلاف البياض
2		جيش خلد

المتاح

¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بيسكرة.

الملحق رقم 6: تقرير إلى مسؤول المجلس البلدي¹

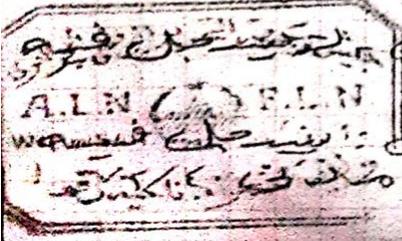
الجمهورية الجزائرية
 جبهة جيش التحرير لوطن الجزائر
 ولاية (7) مملكة (4) خاصة (11) قسمة (77)
 إلى يترخ؟ مسؤول المجلس بلدي بالنيابة
 لرقا. ٣٣م - كية وطنية وبعد :
 ايك، مناويل، لرسمية تبديكي تسجيلها
 من شهر أكتوبر 1971. و ايك، التوضيح
 عن كيفية تسجيلها ؟

1- الإدخول - تسجيل فيه، يقول المجلس والجمع
 يكون مطابقا للمرفوع وإذا ادخل شيئا
 من الأمن الموجود لدى الجبهة يسجل بمقتضاها
 أي المدخول في زاوية المطبوع ويدخل في جميع
 الكلى - وتاجع عليه من مطبوع يسجل
 2- المخرج يسجل حسب المنوال لفعل
 والباقي بدون توثيق إذا الجمعاه مع المخرج
 يكون مطابقا للمرفوع -

3- نقلة ملاحظات لتقرير كل مسؤول يسجل
 فيها ملاحظات تقريره -

4- منوال لسكها من المطبوع
 رجال المرتك

5- المعروض من طرف الجيش
 جميع من أعدوه الجيش من الكبار
 أو عسكري -



¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق 7: تقرير إلى مسؤول المكتب المالي.¹

جسارت السعيد
مكتب المالي

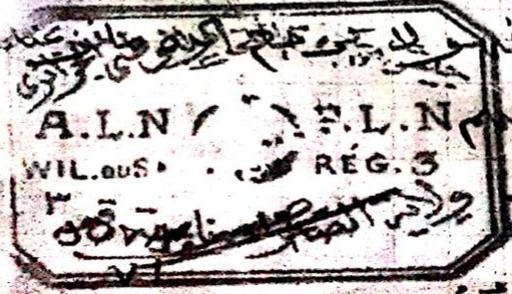
المسودات الجزائرية

جبهة جيش التحرير الوطني الجزائري: ولاية
منطقة: ناحية: قسمة ٧٥

تاريخ: ١٠ / ١٠ / ١٩٦٧

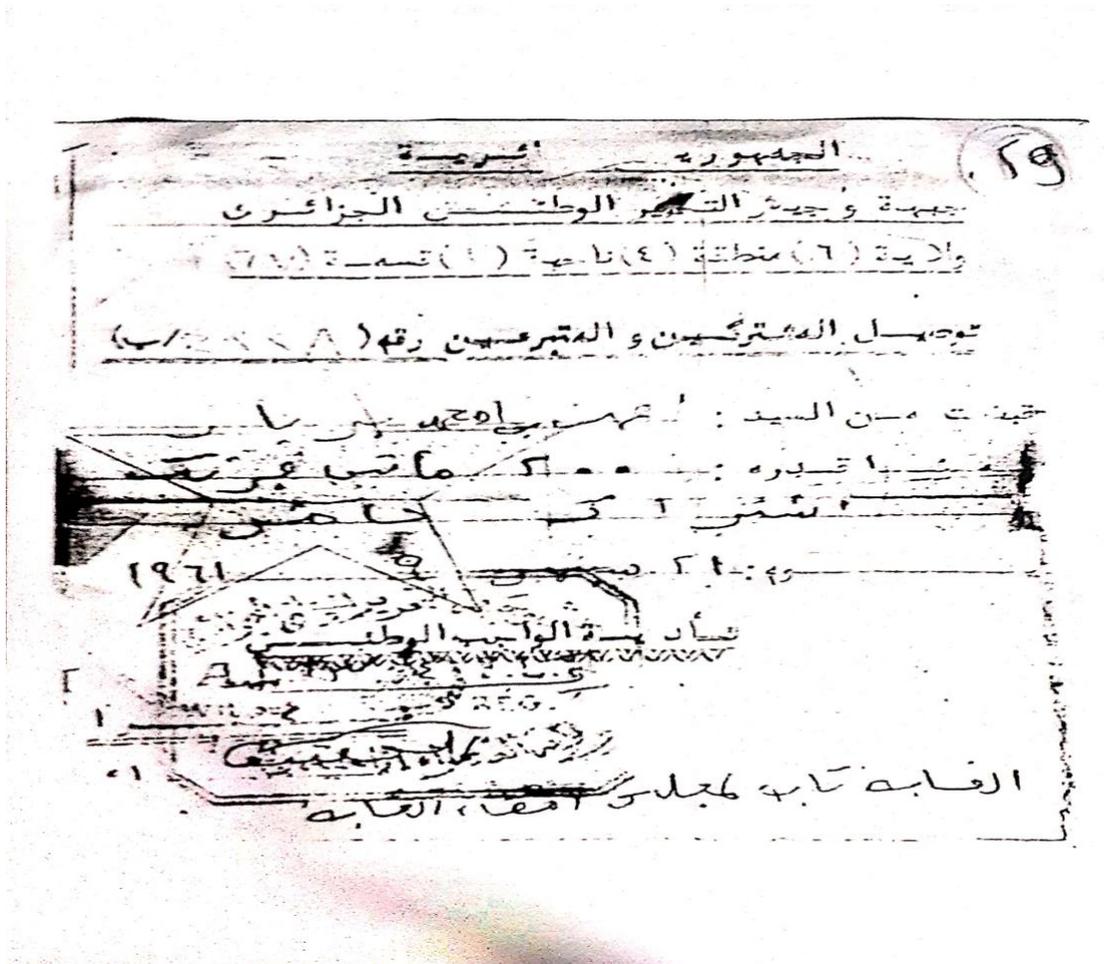
الى الامم مسؤول المكتب المالي « سي السعيد
بغداد»

هاتى بعثت لك هذه الورقة الكتب فيس
رنا ، الناس الذين يدعون ما فوضنا عليهم من مواثيق
الى الثابت « الجموعى » واننا رجينا لك احد ما اخذ
منه من شاة إلا « بروك » فلو لا يجمع الكفة والذين على
ما فاك الناس الذين رجع اليهم
ما لهم يد فحوت عشرين الف
تا ما... والسلام



¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق رقم 8: صورة توضح توصيل المشتركين والمتبرعين.¹



¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق رقم 9: صورة توضح ورقة الوصل.¹



¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق رقم 10: بيان يوضح شهادة تصفية الحسابات ما بين العرفاء للأخبار والتموين.¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية (٦) منطقة (٤) ناحية (٢) قسمة (٢)

شهادة تصفية الحسابات ما بين العرفاء
الأخبار والتموين لشهر ماي ١٩٦٢
بعد ما سلمت التسجيلات والحسابات من العرفاء الإخبار
المركب إلى المديرية التموين البغيت الزاوي ولما تم
مسؤول بحاسبه المكتبة التجارية
! سلمت له وقوائم الشراء لشهر ابريل وماي ١٩٦٢
وكان مخرج المال لشهر ابريل ٦٢ (٤٩٦ م ٥٠٥٤) و
مجموعه الف واربعه وخمسون الف وثلاثه مائه وتسعة و
فردك. وكذلك مخرج المال لشهر ماي ٦٢ (٦٦١ م ٩٠٨) و
تبعها الف وثمان مائة الف وستمائة وواحد وستين فردك
كما سلمت له في وقت الحاسبه كماله ثمان مائة و
فقطكم ما يلي (٩٢٠) اشتراكات اقصاها يدخل
في شهر يونيو ٦٢ (٤٠٠) سابق على الشهر عند المكتبة
تجاري لم اشترى منه بشي في السلعة
مع الشهر الباقي لشهر ماي ١٩٦٢ التفصيل (١٨٨ م ١٣١)
مالية الف وواحد وثلاثون الف وخمسة مائة وثمانون فردك

في ١٦ - ٦ - ١٩٦٢

الامضاء

اسماء اللديفة اول العرفاء لقسمة التموين

¹ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

الملحق رقم 11: صورة توضح العقيد " سي الحواس " بالزي العسكري وهو واقف.¹



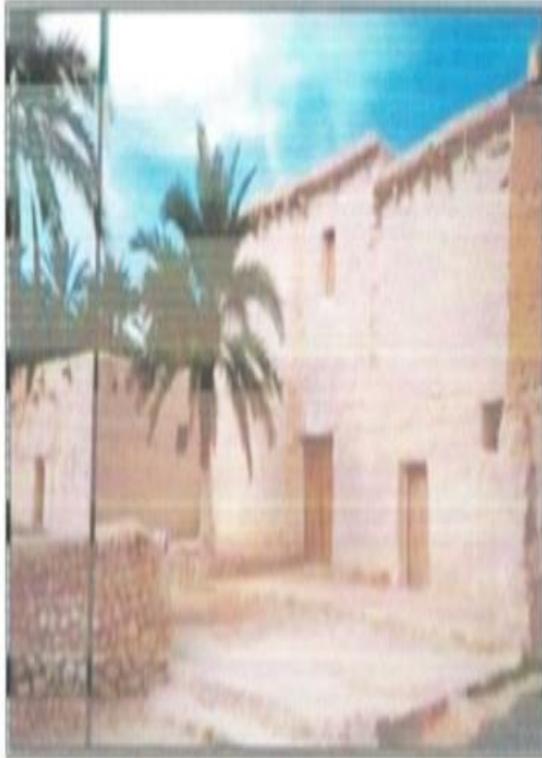
¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 277.

الملحق رقم 12: واحة مشونش التي ولد فيها العقيد أحمد بن عبد الرزاق.¹



¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 265.

الملحق رقم 13: منزل ومتحف الشهيد سي الحواس.¹



¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 289.

الملحق رقم 14: الصورة تبين العقيد "سي الحواس" ومن جهة يصافح أحد المجاهدين.¹



¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 279.

الملحق رقم 15: نسخة من شهادة ميلاد العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة.¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية
 دائرة
 بلدية

نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للولاية

لدى وكيل الولاية لدى محكمة بابة

بمقتضى الإخطار على الوثائق،
 ونظرا للتخفيف الذي تم إقراره بعد أن المواطنين المذكورين في القائمة
 للرقعة لم يقيدوا في سجلات الحالة المدنية التابعة لبلدية مشوش
 حيث ولدوا

شهادة الميلاد
 لـ أحمد
 حمودة
 رقم 280

1943 م

الاسم: أحمد حمودة
 ابن: عبد الرزاق بن محمد اسقران
 ولى: رضوان فاطمة
 ولد في: عام 1943
 في: مشوش
 تم تقييده في سجلات الحالة المدنية بمقتضى التوقيع من قلمنا نحن
 ضابط الحالة المدنية ببلدية مشوش
 في 12/11/1943

خزني في مشوش 19/11/43

موظف الحالة المدنية

م. الخليلي
 الخليلي

لجنة الحالة المدنية
 H. Ahmed
 AHMED

¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 184.

الملحق رقم 16: نسخة من شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.¹

جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

ولاية بسكرة

دائرة

بلدية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1937 م بمسوخة

على الساعة الدقيقة

رقم الشهادة كـ

توفي عبد الرزاق حمودة

المولود بمسوخة ولاية

في عام (1897)

السن

إنت محمد أمقران

فان محمد حمودة

محرر بتاريخ 1949 م

على الساعة

إغنياذا على توضيح أدلى به الشهيد أم رقم 49/155 بتاريخ 1949 م

السكان بالبلدية والذي يتعدى لاد هذا العقيد وقع متناحون معي كـ

ضابط الحالة المدنية

الإحداثيات

محرر بمسوخة في 1949 م

ضابط الحالة المدنية

الصيغة الشائعة للإنسرة للذبح

ABD-RRAZAK

1949

¹ لخميسي فريح، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 185.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم:

ب/المصادر:

- 1- تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، حزب وجبهة التحرير الوطني، المنعقد ببسكرة، 1985م.
- 2- تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، المحور الثاني، بوسعادة 16_17 أفريل 1987م.
- 3- قوانين داخلية مؤقتة، أعمال المجالس البلدية، جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري، الولاية 6، الأرشيف المتحف الجهوي العقيد محمد شعباني، بسكرة، د_س_ن.
- 4- كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946_1962، د_ط، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2013م.
- 5- الزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956_1962، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- 6- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية، د_ط، د_د_ن، الجزائر، 2001م.

ج/المراجع:

*الكتب:

- 1_ تميم آسيا ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، د_ط، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.
- 2_ حامدي مختار، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954_1962م، د_ط، العميد للنشر والتوزيع، د_ب_ن، د_س_ن.
- 3_ حمودة شعبان وآخرون، الشهيد البطل أحمد بن عبد الرزاق حمودة الشهير بالعقيد سي الحواس (سيرته وجهاده واستشهاده)، د_ط، د_د_ن، د_س_ن.
- 4_ درواز أحمد الهادي، الولاية السادسة تنظيم ووقائع (1954_1962)، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

- *من تراث الولاية السادسة التاريخية، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- *المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية، د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.
- *العقيد محمد شعباني الأمل...الألم...د_ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.
- 5_صيد عبد الحليم، أبحاث في تاريخ الزيبان بسكرة، د_ط، د_دِن، د_ب_ن، د_س_ن.
- 6_عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، د_ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007م.
- 7_عميرايو آحميدة وآخرون، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية(1844_1916م)، دار الهدى، الجزائر، 2009م.
- 8_فريخ لخميسي، العقيد سي الحواس (مسيرة قائد الولاية السادسة) 1923_1959، دار جسور للنشر والتوزيع، بسكرة، أكتوبر 2001م.
- 9_قاسم سليمان، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956_1962، دار الخلدونية، الجزائر، 2017م.
- 10_لعماري هجيرة وبخوش عبد القادر، مجموعة ال22 التاريخية المخططة لتفجير ثورة أول نوفمبر 1954، د_ط، الزيبان للفنون المطبعية والمكتبية، مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، نوفمبر 2004م.
- 11_المدني أحمد توفيق، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، م03، د_ط، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.
- 12_مظمر محمد العيد، حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، الجزائر، د_س_ن.
- 13_مقلاتي عبد الله، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، صدر هذا الكتاب في إطار صندوق الوطني لترقية الفنون والآداب، الجزائر، 2009م.
- 14_مؤلف مجهول، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت_لبنان، 1994م.

15_ مؤلف مجهول، الشهيد محمد العربي بن المهيدي رسالة خالدة للأجيال، د_ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة_الجزائر، 2004م.

*الرسائل الجامعية:

1_برجوح نادية، التسليح والتموين في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956-1962)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2012م.

2_حليس أسمهان، التنظيم العسكري والقضائي والصحي في الولاية السادسة التاريخية- المنطقة الرابعة أنموذجاً-، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه الطور الثالث في التاريخ المعاصر، تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019_2020م.

3_جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى (1956_1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008_2009م.

4_شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية (1954_1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة، 2001_2002م.

5_فريح لخميسي، دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) في الثورة التحريرية (1954-1959)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008_2009م.

6_بن مسعود جمال، الصحراء الجزائرية تحت النظام العسكري لأقاليم الجنوب الجزائري 1902_1947م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث "ل.م.د"، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أحمد دراية، أدرار_الجزائر، 2021_2022م.

7_مصمودي نصر الدين، دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الإستقلال(1954_1964)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، تخصص المقاومة والثورة التحريرية، جامعة الجزائر، 2010م.

*المجلات والمقالات:

1_يلفريدي جمال، الثورة التحريرية في المنطقة الأولى من الولاية الأولى 1954_1962م"سلسلة دراسات أكاديمية"، ط1، جامعة باتنة_1، الجزائر، 2020م.

2_يوخاتم رحيمة، الدور القيادي للمجاهد الرائد محمود قنز في الثورة التحريرية 1955_1957 "المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية"، مج13، ع01، جامعة باتنة-1، الجزائر، 2021م.

- 3_بوفاتح عبد القادر وبيتور علل، عقيدة جيش التحرير من خلال مدونة (واجبات وحقوق المجاهد) الصادر عن الولاية السادسة التاريخية "مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية"، مج08، ع02، جامعة الجزائر، 2022م.
- 4_تابتي حياة، الشيخ محمد خير الدين وجهوده الإصلاحية 1931_1954م "مجلة الحضارة الإسلامية"، مج21، ع01، جامعة تلمسان، الجزائر، نوفمبر 2019م.
- 5_دريدي ريمة، دور منظمة اليد الحمراء في اغتيال أصدقاء الثورة الجزائرية "مجلة الدراسات التاريخية العسكرية" د_ع، جامعة الجزائر02، جويلية 2019م.
- 6_رزقي خيري، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة (1956-1962) من خلال الروايات الشفوية (رواية أليار المبحوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا)، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، د_س_ن.
- 7_زراري شمس الدين، نشاط ودور أحمد طالب الإبراهيمي أثناء الثورة وبعد الاستقلال "مجلة اسهامات للبحوث والدراسات"، مج07، ع02، جامعة الحاج لخضر، باتنة-1، 2022م.
- 8_زناتي عامر وعبد القادر قويع، الولاية السادسة التاريخية إشكالية النشأة والتطور (1956 1962)"مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية"، مج07، ع04، جامعة الجلفة (الجزائر)، ديسمبر 2023م.
- 9_زناتي عامر، النشاط الثوري في المنطقة الثانية بالولاية السادسة 1957_1962"مجلة العلوم الإسلامية والحضارة"، مج07، ع01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2022م.
- 10_الصادق عبد المالك، النشاط السياسي والعسكري ل:محمد عموري 1945_1959"مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، مج07، ع27، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م.
- 11_عبادو السعيد، معركة الكرمة واجريبيع بجبل بوكحيل أحداث ووقائع 17/18 سبتمبر 1961"مجلة الذاكرة"، ع05، أبريل 1998م.
- 12_عصماني أحمد، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة (1956-1959) "مجلة مدارات تاريخية"، مج03، ع02، جامعة البليدة 2 لونيبي علي، جوان 2021م.
- 13_قريتلي حميد، أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجفلاي أنموذجا)"مجلة دراسات تاريخية"، مج08، ع01، جامعة يحي فارس، المدينة، 2020م.
- 14_قريزة ربيعة، جوانب من التنظيم الإداري والسياسي بالمنطقة ضمن القسم 60- المنطقة الثالثة-الولاية السادسة بين 1958_1962 من خلال الشهادات الحية "مجلة عصور جديدة"، مج13، ع02، جامعة غرداية، سنة 2023م.
- 15_القيزي رقية، التنظيم الصحي خلال الثورة الولاية السادسة التاريخية أنموذجا "المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية"، ع04، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017م، ج02.
- 16_فريح لخميسي، إرهابات نشأة وتشكيل الولاية السادسة (1954_1958)"مجلة المصادر"، ع23، جامعة محمد خيضر، بسكرة، د_س_ن.

17_ ماجن عبد القادر، التنظيم الثوري بالولاية السادسة، "مجلة أول نوفمبر"، (العددان 126-127)،
أفريل 1991م.

19_ محمدي محمد، باجي مختار ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية 1919_1954 "مجلة
العلوم الانسانية"، مج 05، ع 02، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ديسمبر 2021م.

19_ مسمودي نصر الدين، الولاية السادسة التاريخية في مواجهة الإستراتيجية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية
في عهد الجنرال ديغول (1958_1962) "مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، ع 19، جامعة محمد خيضر، بسكرة،
جوان 2016م.

20_ مقلاتي عبد الله، الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954_1956 "مجلة
دراسات"، د-ع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، جوان 2017م.

21_ مياد رشيد، المذكرات الشخصية وكتابة تاريخ الثورة 1954_1962 -مذكرات النقيب محمد صايكي
أموذجاً- "مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية"، مج 08، ع 02، جامعة يحي فارس، المدية، فيفري 2023م.

21_ النويجي سناء وميسوم بلقاسم، مساهمة النخبة الجزائرية المثقفة في الثورة التحريرية 1954_1962 "مجلة
علوم الإنسان والمجتمع"، م 07، ع 27، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م.

22_ النويجي سناء وميسوم بلقاسم، مساهمة النخبة الجزائرية المثقفة في الثورة التحريرية 1954_1962 "مجلة
علوم الإنسان والمجتمع"، مج 07، ع 27، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018م.

23_ مجلة أول نوفمبر، ع 17، الجزائر، 1976م.

*المحاضرات والملتقيات:

1_ فلوسي مسعود، المجاهد العقيد محمد الطاهر عبيدي المدعو الحاج لخضر رحمه الله سيرته ونضاله، جامعة
باتنة 1_، فيفري 2019م.

2_ المركز الوطني للدراسات والبحث، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد عميروش وسي الحواس (29مارس
1959) (29مارس 2009)، وزارة المجاهدين، الجزائر، د-س-ن.

3_ مقلاتي عبد الله، عبد الله مقلاتي، عمر أو عمران قائدا للمنطقة الرابعة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، مسيرة
جهادية حافلة، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017م.

4_ أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ببسكرة.

فهرس المحتويات

شكر وعران.....

الإهداء.....

قائمة المختصرات.....

إهداء خاص بالشهداء والمجاهدين.....

مقدمة.....(أ.ب.ج.د.هـ)

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للولاية السادسة التاريخية.....ص(6)

1_ التعريف بالولاية السادسة التاريخية.....ص(6-9)

2_ الخصائص الطبيعية بالولاية السادسة التاريخية.....ص(10-12)

3_ نشأة الولاية السادسة التاريخية.....ص(11-18)

4_ التقسيمات وقادة الولاية السادسة التاريخية.....ص(19-30)

الفصل الثاني: الهيكل الإداري للولاية السادسة التاريخية.....ص(33)

1_ مجلس الولاية.....ص(33-39)

2_ المجالس الشعبية.....ص(39-44)

3_ المكتب المالي والقضاء.....ص(44-47)

4_ الصحة والتموين.....ص(47-51)

الفصل الثالث: أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) على رأس قيادة الولاية.....ص(53)

1_ سي الحواس على رأس قيادة الولاية.....ص(53-57)

2_ سي الحواس في التنظيم والإدارة.....ص(57-60)

3_ شهادات المجاهدين الذين عايشوا العقيد سي الحواس.....ص(60-65)

الخاتمة:.....ص(66-68)

الملاحق:.....ص(69-90)

قائمة المصادر والمراجع:.....ص(91_96)

فهرس المحتويات:.....ص(97-99)

الملخص:

إن تاريخ الولاية السادسة التاريخية من حيث نشأتها وتطورها ومختلف الحوادث التي عرفتها على مستوى هيكلتها وقيادتها. وذلك من خلال طرح مجموعة من الإشكاليات والأسئلة التقنية ومحاولة الإجابة عنها بالمزج بين الروايات والمصادر التاريخية الأساسية والتحليل ومقارنة هذه الروايات. فالولاية السادسة التاريخية ولاية شاسعة المساحة وإستراتيجية الموقع والحدود وغنية بالثروات خاصة البترول والغاز اللذين راهنت عليهما السلطات الإستعمارية. لذلك تزايدت أهميتها خلال الثورة التحريرية، ول كن هذه الولاية عانت كثيرا من مشكلة فراغ القيادة والقرارات المتسارعة وغير الدقيقة والبعيدة عن الميدان لك تمنع هذه الولاية من أداء دورها الوطني خاصة مع تزايد سعي السلطات الفرنسية لسياسة فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال الجزائري. ونختص بالذكر العقيد سي الحواس الذي كان له الدور البارز في إعادة بناء وهيكله وتنظيم الولاية السادسة التاريخية ويعود الفضل أنه كان حريصا عليها وكان من مرهبيي الجيش الفرنسي، وهو رمز من رموز التي لازالت الذاكرة الوطنية تحتفل بهم.

الكلمات المفتاحية: الولاية السادسة، لجنة التنسيق والتنفيذ، علي ملاح، الطيب الجفلاي، سي الحواس، محمد شعباني.

Abstract:

The history of the sixth historical wilaya through its birth and its development as well as the various events it has known at the level of its structure and its leadership and that by posing a certain number of problems and technical questions by trying to answer them by mixing the different novels, the fundamental historical sources as well as the analysis and the comparison between these novels.

The sixth Wilaya is a wilaya of a vast area and also a strategic wilaya for its position and its limits, it is also rich in resources especially oil and gas which represented the bet of the French colonial authorities, that is why its importance has increased during the national liberation revolution. But this wilaya suffered a lot from the absence of leadership as well as the hasty decisions consisting in its revolution and the transformation of parts and regions of it to other wilayas, which influenced its revolutionary acts; especially with the intention of the French authorities to separate the Sahara from the Algerian territory. Recalling colonel C.al-hawass, who played a prominent role in rebuilding his structure and organizing the historic sixth

state, thanks to the fact that he was careful on it and was a terrifier of the French army, a symbol of symbols whose national memory still celebrated them.

Keywords: sixth wilaya, coordination and implementation, Ali Mellah, Tayeb El djoghlali, Si El haouess, Mohamed chaabani.



بسكرة في 05/06/2024

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :...أ.د./م.عبدالمجيد بن عبدالمجيد
الرتبة :...أ.د.م.عبدالمجيد بن عبدالمجيد
المؤسسة الأصلية :...جامعة بسكرة

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة) ...عبدالمجيد بن عبدالمجيد... وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر
للتالين: (ة) ...عبدالمجيد بن عبدالمجيد...

...عبدالمجيد بن عبدالمجيد...

في تخصص: ...تاريخ الوطن العربي...

والموسومة: ب.د.عبدالمجيد بن عبدالمجيد... التاريخ...

... (1958-1959) ...

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث
العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا المعني أسفله،

-الطالب (ة): جليلي، حسن بن الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 83000833004330010101

والصادرة بتاريخ: 10/31/2018 عن دائرة: أ. د. جلال

- الطالب (ة): بتر، يونس بن الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 0000236000340007

41

والصادرة بتاريخ: 10/10/2019 عن دائرة: أ. د. جلال

المسجل (ين) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص: تاريخ دول وسط إفريقيا الغربية لصعاب بن

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر ، الموسومة ب: .

..... 1. التنشيط الاقتصادي في إفريقيا الغربية: المساهمة في التنمية (1958-1959)

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ 06/04/2024

توقيع المعني (ة):